

انتشار فخار حلف في ضوء المكتشفات الأثرية

م.م. دريد سليم بولس
جامعة الموصل - كلية الآثار

الملخص

يعنى هذا البحث بالانتشار الجغرافي لفخار حلف في العراق من خلال جرد كافة المواقع الأثرية لهذا الطراز الفخاري وفق نتائج المسوحات والتنقيبات الأثرية، وعمل قوائم لها توثق أسماء هذه المواقع وفقاً للحدود الإدارية للمحافظات العراقية. ويرافق عملية التوثيق هذه عملية إحصاء تعتمد على إجراء مقارنات لأعداد تلك المواقع الأثرية بين محافظة وأخرى وإيجاد النسب المئوية لها بالاعتماد على الجداول والمخططات البيانية ذات الصلة مع عمل خرائط لهذا التوزيع الجغرافي، ليكون ذلك القسم الأول من البحث. في حين يتمثل القسم الثاني منه بإعادة تقييم للآراء السابقة التي تخص موضوع الانتشار الجغرافي والمصطلحات والتقسيمات ذات الصلة، وإعادة بلورتها بصيغة مختلفة وبمفهوم جديد وفقاً لنتائج المسوحات والتنقيبات الأثرية والخروج بوجهة نظر جديدة، ليعقبها أيضاً دراسة إحصائية لهذه المواقع الأثرية وفق التقسيمات الجديدة. أما القسم الثالث والأخير فيتمحور حول الترابط الاقتصادي لمستوطنات دور حلف وتأثيرها على كثافة التوزيع الجغرافي للمواقع الأثرية.

الكلمات المفتاحية: فخار حلف، الانتشار الجغرافي، المواقع الأثرية، دراسة إحصائية، منطقة الانتشار الشرقية.



The Distribution of Halaf Ware in the Light of the Archaeological Finds

Duraid S. Polis

University of Mosul - College of Archaeology

duraid_s_pulis@uomosul.edu.iq

Abstract

This research is concerned with the geographical distribution of Halaf ware through making a list for all the Halaf sites in Iraq according to the administrative boundaries of the Iraqi governorates to document these sites. This documentation process is accompanied by a statistic which depends on making comparisons of the numbers of these sites between one governorate and another, and finding their percentages based on relevant tables and charts with a map for this geographical distribution, to be that the first part of the research. While the second section of the research is represented by a re-evaluation of previous opinions concerning the geographical distribution, also related terms and divisions, and re-proposing them in a new concept, to be followed by a statistical study of the Halaf sites according to the new divisions. The third and final section deals with the economic interrelationship of the Halafian settlements and their impact on the geographical distribution of the archaeological sites.

Keywords: Halaf Ware, Geographical Distribution, Archaeological Sites, Statistical Study, Eastern Distribution Region.

● المقدمة:

يصنف دور حلف ضمن المراحل المهمة في سلم التطور الثقافي والحضاري للإنسان ومنجزاته في أعالي بلاد الرافدين منذ ظهور هذه الثقافة في النصف الثاني من الألف السادس قبل الميلاد^(١)، كما وتعد أعالي بلاد الرافدين البقعة الجغرافية التي يُعتقد ظهور هذه الثقافة فيها لأول مرة^(٢). أما اسمه فقد اشتق من اسم الموقع الأثري الذي أكتشف فيه لأول مرة وهو تل حلف الواقع على نهر الخابور بالقرب من منطقة رأس العين على الحدود السورية - التركية وذلك من قبل بعثة المانية برئاسة فون اوبنهايم قبيل الحرب العالمية الأولى^(٣).

إن أهم ما يمتاز به دور حلف هو اوانيه الفخارية الجميلة ذات الزخرفة المصبوغة بعدة ألوان مثل الأصفر والبرتقالي والاحمر والأسود. وما يثير للانتباه هو رقة هذه الاواني وجودة صناعتها خاصة فيما يتعلق بنقاوة طينتها وانتظام اشكالها على الرغم من انها صنعت باليد، إذ لم يكن دولا ب الخزاف معروفاً بعد. تنقسم فخاريات حلف بصورة عامة الى نوعين رئيسيين: فخاريات غير ملونة وأخرى ملونة، فمن النوع الأول هناك فخاريات ذات نقوش مطبوعة وأخرى محززة او تكون بشكل فخاريات غير مزخرفة كالفخاريات الخشنة او الرمامدية المدلوكة. أما النوع الثاني (الفخاريات الملونة) فيقسمها الباحثون الى ثلاث مراحل زمنية وهي: فخار حلف المبكر وفخار حلف الوسيط وفخار حلف المتأخر، تمتاز كل منها بخصائص فنية وشكلية معينة. وبصورة عامة فإن فخار حلف يمتاز بتنوع مشاهده الزخرفية سواء اكانت هندسية ام طبيعية منها المثلثات والمربعات والمعينات والخطوط المتصالبة واشكال المراوح والدوائر الصغيرة، اما الطبيعية منها فهي الازهار والطيور والغزلان بمختلف اشكالها والتي طبقت بصورة كبيرة. كما وهناك زخرفة تميز بها هذا العصر كرؤوس الثيران المرسومة بصورة تخطيطية مختصرة والاشكال الخاصة بالفأس ذي الرأسين وما يعرف بالصليب الماطي. أما اشكال الاواني فقد تنوعت هي الأخرى مثل الجرار بأحجام واشكال مختلفة والاقداح والاباريق والصحون والطاسات... الخ. وتتميز دور حلف ايضاً بظهور بدايات التعدين واستعمل المعادن فيه ولاسيما النحاس والرصاص لكن بأسلوب الطرق وليس الصهر. كما شهدت قرى ذلك العصر اتساعاً في مساحتها بالمقارنة مع العصر السابق مع وجود نوع من التنظيم في البناء وتطور اساليبه، إذ توزعت البيوت السكنية في بعض القرى حول شوارع مبلطة بالأحجار الطبيعية كالقرية المكتشفة في تل الاربيجية. ومن الجدير بالذكر هنا هو ظهور طراز عماري تميز به هذا العصر وهي ابنية دائرية تعرف خطأً بثولوس مشيدة من الطين بأسس من الحجارة على هيئة خلايا النحل، كانت تسقف بقباب معقودة ومداخلها بهيئة حجرة مستطيلة، يبلغ قطر الجزء الدائري منها ٥-٧م (الاشكال المبكرة) و١٦-

١٩ م (الاشكال المتأخرة). وفي ختام حديثنا الموجز عن منجزات هذا العصر فلا بد ان نشير الى العثور على اقراص حجرية صغيرة منقوشة بخطوط مستقيمة او متقاطعة، يرجح استعمالها لختم السدادات الطينية للجرار فتكون بذلك أقدم نوع من الاختام المنبسطة^(٤).

انتشرت ثقافة حلف بصورة عامة وفخار هذا العصر بصورة خاصة الى بقاع واسعة، فضلاً عن مركز انتشاره الرئيس وهو أعالي بلاد الرافدين فقد عُثر عليه في الجهات الغربية من سوريا ومناطق بعيدة في الاناضول، لا بل تأثيره وصل حتى مناطق أرمينيا. لقد ظهرت العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الانتشار الجغرافي لفخار حلف إلا ان أحدثها لا يتجاوز نشره العام ١٩٨٢ واهمها من حيث القدم:

١. دراسة مستفيضة للباحثة آن لويس باركينز تناولت فيها فخاريات أعالي بلاد الرافدين ابتداءً من فخار حسونة (٦٠٠٠-٥٠٠٠ ق.م.) وانتهاءً بفخار نينوى (٣٠٠٠-٢٥٠٠ ق.م.)، وهي بعنوان:

(Perkins, A.L., The Comparative Archeology of Early Mesopotamia, Chicago, 1949).

لقد حددت الباحثة منطقتين محتملتين لأصل فخار حلف وهما: الاصل الغربي وتحديدًا منطقة نهر الخابور ومركزها تل حلف والاصل الشرقي وتتمثل بمنطقة الموصل ومركزها تل الاربيجية، لقد رجحت باركينز ان تكون الأخيرة هي الموطن الأول لظهور ثقافة حلف عموماً، أي انها ركزت فقط على المناطق الجغرافية المحتملة لأصل ثقافة حلف فقط، وتقسيمها الى منطقتين (غربية وشرقية)، ومن الجدير بالقول ان الدراسة بصورة عامة قد شملت عشرة مواقع لدور حلف فقط وهي التي كانت معروفة آنذاك، والمواقع العراقية التي تضمنتها الدراسة هي تل الاربيجية وتبه كورا وتل قوينجق وتل حسونة وموقع سامراء.

٢. الدراسة الثانية كانت للباحث توماس ديفيدسون وهي عبارة عن أطروحة للدكتوراه مقدمة الى جامعة ادنبرة البريطانية في العام ١٩٧٧ والموسومة بـ:

(Davidson, Th. E., Regional Variation within the Halaf Ceramic Tradition, Ph. D. dissertation, University of Edinburgh, 1977).

ركز الباحث في اطروحته هذه على إعادة دراسة وتقييم للآراء المطروحة حينها لأصل ثقافة حلف بصورة عامة وفق الانتشار الجغرافي معتمداً بالدرجة الأساس على الفخار المكتشف لنماذج مختارة من المواقع المنقبة وأجراء مقارنات مهمة فيما بينها، فعلى سبيل المثال اختار الباحث من منطقة الموصل موقعي الاربيجية وتبه كورا، ومن منطقة نهر الخابور تل شغاربازار وتل عقاب وتل براك وتل حلف، وبضعة تلول من منطقة حوض نهر الفرات في كل من سوريا

منها عدة مواقع ضمن منطقة مشروع سد الطبقة، ومن تركيا مثل موقع تورلو هيوك، وكذلك الامر بالنسبة الى مناطق جنوب الاناضول الاخرى مثل موقع (Girikihaciyan). ولا بد ان نشير هنا ان الباحث قد فند الآراء السابقة له التي تخص موضوع الأصل طارحاً رأياً جديداً يخص الموضوع.

٣. الدراسة الثالثة المهمة بهذا الصدد هي أطروحة الدكتوراه المقدمة الى جامعة لندن سنة ١٩٨٠ للباحث إسماعيل حجارة وهي بعنوان:

(Hijara, I. H., The Halaf period in Northern Mesopotamia, Ph.D. dissertation, University of London, 1980).

شملت الاطروحة دراسة المميزات والمنجزات الحضارية لدور حلف بصورة عامة وكان الاعتماد بالدرجة الأساس على تنقيبات الباحث في تل الاربجية عام ١٩٧٦ لتكون منطلقاً لذلك. ومن الأمور المهمة التي احتوتها الدراسة قيام الباحث بأجراء جرد او مسح كامل لجميع مواقع دور حلف المسجلة ضمن سجلات دائرة الاثار العراقية آنذاك (الهيئة العامة للآثار والتراث حالياً)، ليحصي لنا الباحث في وقتها ما يقارب عن ٢٠٥ موقع أثري في عموم العراق يحوي على استيطان من دور حلف. وعلى أساس كل ذلك حاول تحديد أصل ثقافة حلف والمكان الذي ظهرت فيه لأول مرة كما أسلفنا عن ذلك.

٤. (كسار، أكرم محمد عبد، عصر حلف في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ١٩٨٢):

تعد رسالة الماجستير المقدمة الى جامعة بغداد في العام ١٩٨٢ للباحث أكرم محمد عبد كسار أحدث تلك الدراسات، وتكاد ان تكون الدراسة الوحيدة باللغة العربية التي تناولت موضع ثقافة حلف بأوجهها المختلفة ومن ضمنها خصائص فخار حلف، اشتملت الدراسة ٤٢ موقعاً حلفياً في كل من العراق وسوريا وتركيا، كان نصيب العراق منها هو ٢٣ موقعاً فقط.

بعد هذا الاستعراض السريع لاهم الدراسات التي تناولت بين ثناياها موضوع الانتشار الجغرافي لفخار حلف، لا بد لنا ان نشير من خلال ذلك الى ان أحدث هذه الدراسات كما ذكرنا كانت قد انجزت في العام ١٩٨٢، فضلاً عن ذلك ان اغلبها أعتد في دراسته على نماذج مختارة من مواقع دور حلف والتي كانت في الحقيقة هي المتوفرة للدراسة آنذاك، إذ شهدت الحقبة اللاحقة مشاريع كبرى للمسوحات والتنقيبات الاثرية لم تتناولها الدراسات الالفة الذكر مثل مشروع انقاذ اثار سد الموصل (١٩٧٥-١٩٨٦م) ومشروع ري الجزيرة الشمالي (١٩٨٦-١٩٩٠م) ومشروع انقاذ اثار سد مكحول (منذ ٢٠٠١م) فضلاً عن عشرات من المشاريع المسحية والتنقيببية

في محافظات إقليم كردستان العراق بعد العام ٢٠٠٣. كما نود ان نشير الى عدم وجود دراسة مستقلة تعنى بالانتشار الجغرافي لفخار حلف فقط دون التطرق الى الجوانب الأخرى. ومن هنا كان منطلق فكرة بحثنا هذا، وذلك بعمل دراسة تعنى بالانتشار الجغرافي لفخار حلف في العراق من خلال جرد كافة المواقع الاثرية لفخار حلف وفق نتائج المسوحات والتنقيبات الاثرية، وعمل قوائم توثق أسماء هذه المواقع وفقاً للحدود الإدارية للمحافظات العراقية. ويرافقها عملية إحصاء تعتمد على اجراء مقارنات لأعداد تلك المواقع الاثرية بين محافظة وأخرى وإيجاد النسب المئوية لها بالاعتماد على الجداول والمخططات البيانية ذات الصلة مع عمل خريطة لهذا التوزيع الجغرافي، ليكون ذلك القسم الأول من البحث. في حين يتمثل القسم الثاني من البحث بإعادة تقييم للآراء السابقة التي تخص موضوع الانتشار الجغرافي والمصطلحات والتقسيمات ذات الصلة، وإعادة بلورتها بصيغة مختلفة وبمفهوم جديد وفقاً لنتائج المسوحات والتنقيبات الاثرية والخروج بوجهة نظر جديدة، ليعقبها ايضاً دراسة إحصائية للمواقع الاثرية من دور حلف وفق التقسيمات الجديدة. اما القسم الثالث والأخير فيتمحور حول الترابط الاقتصادي لمستوطنات دور حلف وتأثيرها على كثافة التوزيع الجغرافي للمواقع الاثرية.

أولاً: جرد المواقع الاثرية لدور حلف في العراق:

● التقسيمات الإدارية:

١. محافظة نينوى (الشكل ١):

١- مسوحات سيتون لويد في سهل سنجار (١٩٣٦): تل السمن (٨) ^(٥) ، تل الشاروك (٤٩)، كوير بلك [كوير بلكا] (٦٦) ^(٦) .
٢- مسح منطقة مخمور وتنقيبها (١٩٤٨): تل كولا كندال، تل إبراهيم بايس (الخدق B) ^(٧) .
٣- دليل "المواقع الاثرية في العراق" ^(٨) : ١. قضاء الموصل: ناحية الحميدات: خربة برهاوي (١١٣٦)، خربة جبهة الغراب (المركز) (١١٢١)، تل حسن كيف (١١٥٩)، تل عكاب (٦٧٦)، خربة نكبة (١١٣٢). ناحية الشورة: خربة حسين الرصيف (٢٦٤)، خربة حنيش (٢٩٨)، خربة الزفتية (٣٢٦)، خربة سمير (٢٥٤)، خربة الشحنة (٢١٩)، خربة المستنطق (٣٣١)، تلول المغز الكبيرة (١٩٠)، تل واعي (٢١٧) ^(٩) . ٢. قضاء تلعفر: تل السالمي (١١٣٥)، خرائب العرس (١٢١٧) ^(١٠) . ناحية ربيعة: تل الابطخ (١٧١٢)، خربة أبو طابورة (١٦٨٣)، خربة رمو (١٦٩٩)، خربة العبدية (١٦٨٢)، خربة محمود (١٦٧٩)، خربة المشرف (١٦٦٥). ناحية زمار: تل احمد اغا الكبير (٨٤٥)، تل عين علق (٨٣٣)، خربة كير كافر (٨٨٠). ناحية العياضية: تل ذياب (١٠٤٩)، تل رفيع الجنوبي (٩٨٨)، تل شبه (١٠٩٢)، تل علي عمر قوجي (١٠١٥)، خربة عنتر (٩٣٠) ^(١١) . ٣. قضاء سنجار: تلول اخابان (٧٤٠)، غارة محمد تلو (٦٩٣)، تل غنم (٧٤٣) ^(١٢) . ٤. قضاء الشيخان: تلول كرميا وخرخروك (٦٥٢)، خربة كنيس كان (٦١٧) ^(١٣) . ٥. قضاء تليكيف: خربة حصار (١٦٤)، تل كاراون السراي (٨٤)، تل كلوكه (١٠٤) ^(١٤) . ٦. قضاء مخمور: تلول باشبند (١١١)، كرد جال (١٠٥)، خربة حسين (١٠٣)، خرائب سي كردكان (١٨٠)، خربة شندی (١٣٨)، خربة نداس (١٥٠)، تل صرنج صغیر (١٤٧)، خربة عين كاوة (١٣٠)، خربة كازوك (١٧٢). ناحية الكوير: خيم الصغیر (١٨)، تل زاكا (٣٢)، خربة سي جالة (١٦) ^(١٥) .
٤- مشروع سد الموصل (١٩٧٥ - ١٩٨٦): أ- المسوحات: البعثة العراقية: خربة كوزيل (٦٩)، رجم شبيب الأول (٣٠)، تل سلال (٣٥) ^(١٦) . البعثة البريطانية: تل بردية ٣ (١١)، تل بردية ٤ (١٢)، تل بردية ٥ (١٣)، تل بردية ٦ (١٤)، تل بردية ٧ (١٥)، تل بردية ٩ (١٧)، خراب العاشق (٢٦) ^(١٧) . ب- التنقيبات: تل جيكان (خدق في الطرف الشرقي: ط ٤ والمنطقة A: الخندق ٥) ^(١٨) ، التل الشمالي في مصيفنة (ط ٧) ^(١٩) ، تل شيخ حمصي (المربع L22a) ^(٢٠) ، تل رجم عمر دلة (ملتقطات سطحية) ^(٢١) ، تل دير هال (ط ٥) ^(٢٢) ، خربة ديرك (ملتقطات سطحية) ^(٢٣) ، تل کوتان (المجس ٥ وقبر واحد) ^(٢٤) ، تل ابو ظاهر (ط ١٣) ^(٢٥) ، خربة حتارة (ط ٥) ^(٢٦) ، تل کرانة ١ ^(٢٧) ، تل کرانة ٣ (كسر من غير السياق الطبقي الأصلي) ^(٢٨) ، خربة شطاني (Area A and B) ^(٢٩) ، تل جالوقه ٢ (ط ١) ^(٣٠) ، تل الشيلكية ^(٣١) .
٥- مسوحات د. اسماعيل حجارة (١٩٨٠): ١. قضاء الموصل: تل كوكجلي (٣٨). ناحية الشورة: تل أبو العرايس (٨٨). ٢. قضاء تلعفر: جمل تبه (٥١)، تل خزنة (٥٣)، تل حرمس (٧٣)، مواقع اثرية بدون أسماء رقمت ب ٤٣، ٤٤، ٥٢، ٥١، ٦١، ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ١٠١. ناحية زمار: تل كالخي (٢)، تل شيخان التحتاني (٥)، تل كزي خاتي (١٨). ناحية العياضية: تل العشق (٢٨)، بلوط تبه (٣١)، مواقع اثرية بدون أسماء رقمت ب ٢٧، ٩٥. ٣. قضاء سنجار: كرد بير آدم (١٩)، تل ترکه (٢٠)، تل مقرف (٧٤)، تل ام قبور (٧٥)، تل البريج (٧٦)، بدون اسم (٧٧)، تل هذيل الجنوبي (٧٩). ٤. قضاء الحضر: تل السعدية (٩٦)، خربة الخنافس (٩٨). ٥. قضاء تليكيف: تل كيف (٢٣). ٦. قضاء الحمدانية: قرة تبه (٣٤) ^(٣٢) .
٦- منطقة الجزيرة (غرب المحافظة وجنوب غربها): ١. مسوحات د. جابر خليل (١٩٨١): تل سعدية الشرقي (٣٦)،

<p>تل فوضة (٦٥)، تل الحريم (٩٦)، قره تبه (١٤٧)، تل الحمرة (١٥٤)، دم تبه (١٦٢)، تل المحراب (١٧١)، تل عواد (١٨٣)، تل كدليك (١٨٥)، تل شعير (١٨٦)، تل دغاش (١٨٨)، تل هذيل (٢٠٥)، مواقع أثرية بدون أسماء رقت بـ ١٥٨، ١٦١، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٠، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٩، ١٨١^(٣٣).</p> <p>٢. مشروع ري الجزيرة الشمالي (١٩٨٦-١٩٩٠): أ- المسوحات: تل كوران (٩)، تل بوثة ١ (١٩)، تل قابي البيدر (٢٠)، تل كرصور الجنوبي (٤٢)، تل وردة (٥٨)، تل خان جدال الشرقي (٦٦)، تل خان جدال (٦٧)، تل حميدة (٧١)، تل الدور (٨٣)، تل حلوة (٨٦)، تل السميرة (٩٤)، تل الغوبين (٩٦)، تل المرة (١١١)، تل حجيرة ٢ (١٣٠)، تل مناع (١٤٠)، مواقع أثرية بدون أسماء رقت بـ ٣٠، ٣٢، ٣٣، ٤٨، ٦٢، ٧٢، ٧٥، ٧٨، ٨١، ٨٩، ٩٧، ٩٨، ١٠٣، ١١٤، ١١٩، ١٣١، ١٣٩، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٧، ١٦٩، ١٧٠، ١٧٢، ١٧٤، ١٧٩^(٣٤). ب- التنقيبات: تل الهوى (ملقطات سطحية في المنطقة B)^(٣٥)، تل الرشيد (وجود اختلاط وتخريب نتيجة الزراعة)، خربة باكودة (وجود اختلاط وتخريب نتيجة الزراعة)^(٣٦)، تل العينات الشمال^(٣٧).</p> <p>٧- مواقع أثرية متفرقة منقبة: تل قوينجق (ط ٢ / الدور C)^(٣٨)، تل حسونة (ط ٦-١٥)^(٣٩)، تبه كورا (ط ١٧-٢٠)^(٤٠)، تل الأريجية (الخدائق TT 6-10)^(٤١) و (ط ١-١١)^(٤٢)، تل يارم تبه ١ (قبور)^(٤٣)، تل يارم تبه ٢ (ط ١-٩)^(٤٤)، تل يارم تبه ٣ (ط ٣)^(٤٥)، تل الطواجنة (ملقطات سطحية)^(٤٦)، تل عزو ١ (ط ٣-٤)^(٤٧)، تل حجي لك ١ (وجود اختلاط طبقي)^(٤٨)، تل إبراهيم عزو (ط ١-٤)^(٤٩)، قره تبه^(٥٠)، تل جنجي^(٥١).</p>
--

٢. محافظة دهوك (الشكل ١):

<p>١- دليل "المواقع الأثرية في العراق": ١. قضاء دهوك: ناحية مانكيش: تل قوختا (١٥٣٤)^(٥٢). ٢. قضاء سميل: خربة فقي حسن (١٣٦٤)^(٥٣). ٣. قضاء عقرة: خربة واش (١٣٠٩)^(٥٤).</p> <p>٢- مسوحات د. اسماعيل حجارة (١٩٨٠): ١. قضاء دهوك: خرائب فايدة (٩)^(٥٥).</p> <p>٣- مسوحات البعثة البولونية في منطقة الزاب الأعلى (UGZAR) (٢٠١٢-٢٠١٧)^(٥٦): ١. موسم ٢٠١٣: كردي كه له كي ٢ (S54)، كردي تلبوك (S56)، كردي كه له كي ٤ (S58)، كردي جو جه ر كوره (S65)، خرابة پساك (S70)، خرابة ألي شاني (S78)، جه مه كه وره كرد (S80)، كردي أس كچكه (S86)، بدون أسم (S94)، خرابة جياسكان (S98)^(٥٧). ٢. موسم ٢٠١٤: كرد محمد مولود (S118)، خرابة پان (S122)^(٥٨). ٣. موسم ٢٠١٥: بدون اسم (S170)، خرابة قره فاز (S179)، شيو بيران ٥ (S184)^(٥٩).</p> <p>٤- مشروع مسوحات بعثة جامعة أودين الإيطالية (مشروع اثار أراضي نينوى LoNAP) (٢٠١٢-٢٠١٣): ١٤ موقعاً أثرياً^(٦٠).</p> <p>٥- مشروع مسوحات بعثة جامعة توبنغن الألمانية في منطقة نهر الخابور الشرقي (EHAS) (٢٠١٣-٢٠١٤): تل باسكي (B3)، بدون اسم (B10)، تل مُقبلة ١ (B11)، تل مُقبلة ٢ (B12)، تل مُقبلة ٣ (B13)، تل كري سالو (B15)، تل بامير (B16)، تل حيران ٢ (C2)، خربة علي ٢ (C54)، تل ملحام باني جورا (C62)^(٦١).</p> <p>٦- مواقع أثرية متفرقة منقبة: تل الكومل (المجسين و٣)^(٦٢).</p>
--

٣. محافظة أربيل (الشكل ١):

<p>١- دليل "المواقع الأثرية في العراق": ١. قضاء اربيل: كرد رش (٢٩٤)، قبرستان شالويس (٣٥١)، كرد عبد العزيز</p>

٢- (٢٧٢)، ملا جرك (٣٣٢)، خربة وسطه عرب (٣٥٢) ^(٦٤) . ناحية قوش تبه: كرد خرابه (٣٠٨)، تل شينة (٣١١) ^(٦٥) . ٢- قضاء كويسنجق: ناحية طقطق: سرقون کران (٥٩٠)، كرد قلانه (٥٨٧)، كرد قلا (٦٢٩) ^(٦٦) .
٢- مسوحات البعثة الامريكية في سهل أربيل (EPAS) (٢٠١٢): موقعان اثريان ^(٦٧) .
٣- مسوحات البعثة البولونية في منطقة الزاب الأعلى (UGZAR) (٢٠١٢-٢٠١٧): ١. الموسم ٢٠١٢: كردي ميكردان (S37) ^(٦٨) . ٢. الموسم ٢٠١٦: كردي قاسمية (S190)، باشوري خواروو (S248)، باسرمة ٣ (S216) ^(٦٩) . ٣. الموسم ٢٠١٧ ^(٧٠) .
٤- مواقع أثرية متفرقة (مسح وتنقيب): كرد بناهك (المجسات A-D) ^(٧١) ، تل فالينج اغا (الموسم ١٩٦٧: المجلس ١: ط ١٢ والخندق الرابط: ط ١٤) (الموسم ١٩٦٨: ط ١ و ٣) (الموسم ١٩٧٠: ط G - H) ^(٧٢) ، تل نادر (ملتقطات سطحية) ^(٧٣) ، تل حلاوة (مسح) ^(٧٤) ، تل سوريژه (ملتقطات سطحية) ^(٧٥) ، تل كورد قبرستان (كسر مختلطة في طبقات الالفية الثانية قبل الميلاد) ^(٧٦) ، تل قصر شامموك ^(٧٧) ، خرابه كوسكة (مسح) ^(٧٨) .

٤. محافظة السليمانية (الشكل ١):

١- مشروع سد دوكان (١٩٥٥-١٩٥٩): أ- <u>المسوحات</u> : كمریان، بوتان، كولان ^(٧٩) . ب- <u>التنقيبات</u> : تل باسموسيان ^(٨٠) ، تل الديم ^(٨١) .
٢- مشروع سد دربندخان (١٩٥٦-١٩٦١) ^(٨٢) : تل بكم (ط ٣-٢٠) ^(٨٣) .
٣- دليل "المواقع الاثرية في العراق": ١. <u>قضاء السليمانية</u> : ناحية <u>تانجرو</u> : تل سراكون (٩٩) ^(٨٤) . ٢. <u>قضاء كلار</u> : تل أبو جرادى (٢٨٤)، تل أبو فشكة (٣٠٦)، تل التليل (٣٠٧)، قلا جرملة (٨٣١)، تل خاتونة (٢٨٢)، تل دويدان الشمالي (٢٤٨)، خربة سيد حميد سيد حسن (١٩٢)، بدون اسم (٣٠٢)، تل غزال (٢٨٩)، تا مجيره (٢٥١)، تل مصيحره (٢٨٥)، تل ناميق (٣٠٩) ^(٨٥) . ٣. <u>قضاء جمجمال</u> : ناحية <u>أعجلر</u> : قلعة كا (٧٥٠) ^(٨٦) .
٤- مسوحات د. اسماعيل حجارة (١٩٨٠): ١. <u>قضاء رانية</u> : كردي بوسكين (١١٦)، كردي كوله ك (١١٧)، تل مولا شال (١١٩)، تل قره شينه (١٢٠)، كير بور (١٢٤). ٢. <u>قضاء كلار</u> : تل حنش (١٧٦) ^(٨٧) .
٥- مواقع اثرية متفرقة (مسح وتنقيب): تل لوكردان (الخندق A والخندق C: ط ٧-٩) ^(٨٨) ، قلعة سعيد أحمدان (المنطقة التنقيبية C: ط ٣) ^(٨٩) ، كردي تل (مسح) ^(٩٠) .

٥. محافظة كركوك (الشكل ١):

١- دليل "المواقع الاثرية في العراق": ١. <u>قضاء كركوك</u> : ناحية <u>ليلان</u> : صاري تبه (٢٧) ^(٩١) . ناحية <u>التون كويري</u> : تل المراد (٣٥٤) ^(٩٢) . ٢. <u>قضاء الحويجة</u> : تل البعير (٨٠)، تلول المحاش (٧٩)، تل المخيفة والمداين (٨٥) ^(٩٣) . ٣. <u>قضاء الداوق</u> : تل أبو صخير (٦٠١)، تل ثامور (تل مساعد) (٦٤٧)، تل شالغ الربيضة (٨٢) ^(٩٤) .
٢- مسوحات د. اسماعيل حجارة (١٩٨٠): ١. <u>قضاء الداوق</u> : تل حرموش (١٤٨)، تل مشرح (١٥٠)، تل بن ماجد (١٥٣) ^(٩٥) .
٣- مواقع اثرية متفرقة: تل مطارة ^(٩٦) ، نوزي (المجلس L: ط ١١-١٢) ^(٩٧) ، تل القدس ^(٩٨) .

٦. محافظة صلاح الدين (الشكل ١):

١- دليل "المواقع الاثرية في العراق": ١. <u>قضاء تكريت</u> : تل شلفحت (٥٤٨) ^(٩٩) . ٢. <u>قضاء الشرايط</u> : تل الباج الشرقي

١٦١٤(١٠٠). ٣. قضاء طوزخرماتو: تل الأمويح (٥١٩)، تل باطلاغ (٤٥٢)، خرابة جان ويز (٦٧١)، تل الحراني (٤٣٧)، تل خلف (٤٣٦)، تلول خمس (٤٤١)، تل السجن (٤٣٤)، تل سراط وتل خزنة (٣٩٥)، شيراج تبه (٦٧٩)، تبه قوت (٦٧٨)، تبه كاوور (٦٨٥)، خرابة لطفي اغا (٦٨٢)، تلول المجبيرة (٤٥١)، تل المقبرة (٥٢٣)، تل منزل (٣٩٧)، تل مويلح الوسطاني (٤٦١)، يول تبه سي (٥٢٦)(١٠١).
٢- مسوحات د. اسماعيل حجارة (١٩٨٠): ١. قضاء طوزخرماتو: تل خضره (١٦٤)، ميل تبه سي (١٦٨)، تل السير (١٦٩)، تل الساير (١٧٠) تل باشكلان صغير (١٧٥)(١٠٢). ٢. قضاء بيجي: تل نملة (١٩٠)(١٠٣).
٣- مشروع سد مكحول (منذ ٢٠٠١م)(١٠٤): أ- المسوحات: خربة الصوان (٣٩)(١٠٥). ب- التنقيبات: تل الزاب (كسر مبعثرة بدون سياق طبقي)(١٠٦)، تل سديرة (ط ٢-١)(١٠٧).
٤- مواقع اثرية متفرقة: موقع سامراء (قبور)(١٠٨)، تل الصوان (ط ٣-٥ من الاسفل)(١٠٩).

٧. محافظة ديالى (الشكل ١):

١- مسوحات جوان اوتس في منطقة مندلي (١٩٦٦): تل سيريك(١١٠).
٢- دليل "المواقع الاثرية في العراق": ١. قضاء خانقين: قلعة جه (٢٦٧)، تلول الحديد (٢٣٥)، تلول كاوري (٢٧٧)(١١١). ٢. قضاء كفري: ناحية قرة تبه: سحلي تبه (٤٢١)، تل الشيخ (٤١٢)، مقبرة الشيخ محمد (٣٨٦)، طرحي تبه (٣١٧)، تل كريم كجل [او تبه رسم بيت] (٣٩٣)، تل مروود [تل الجسر] (٣٥٤)(١١٢).
٣- مشروع سد حميرين (١٩٧٦-١٩٨١): أ- المسوحات: موقعان اثريان شمال تل ربحان (لم يدرجا في خريطة المشروع)، تل خباية (٤٣)، تل بدون أسم(١١٣). ب- التنقيبات: تل حسن (ط ١-٤ من الأسفل)(١١٤)، تل خيط قاسم(١١٥)، تل صنكر (أ)(١١٦)، تل صنكر (ب) (ط ٢-٤)(١١٧)، تل البستان(١١٨)، تل عبادة (ط ٢)(١١٩)، تل الربيعة (المنطقة التنقيبية 4D 38/48)(١٢٠).
٤- مواقع اثرية متفرقة: جوخة مامي (بئر المربع J6)(١٢١).

● دراسة إحصائية للمواقع الاثرية من دور حلف في المحافظات العراقية:

أسفرت عمليات الجرد أعلاه للمواقع الاثرية في العراق على ٣٥٤ موقعاً أثرياً أحتوى على استيطان من دور حلف سواء أكان ذلك عن طريق المسوحات او التنقيبات الاثرية تتوزع ضمن الحدود الادارية لسبع محافظات (الجدول ١). على الرغم من هذا العدد الكبير من المواقع القابل للزيادة بكل تأكيد مستقبلاً مع استمرار عمليات المسح والتنقيب الأثري فإن ما نال نصيبه منها للتنقيب ليس بالعدد الكبير بالمقارنة مع المجموع الكلي لهذه المواقع، إذ بلغ عدد المواقع الاثرية لدور حلف في العراق والمثبتة عن طريق التنقيبات ٦٠ موقعاً فقط أي ما نسبته ١٧٪ من العدد الكلي، في حين ان الغالبية العظمى من هذه المواقع أشر فيها استيطان من دور حلف كان عن طريق المسوحات الاثرية والتي بلغ ما مجموعه ٢٩٤ موقعاً أي بنسبة ٨٣٪ (الجدول ١ والشكل ٢)(١٢٢).

حلف، فالمواقع التي نقت منذ عشرينيات وحتى منتصف الخمسينيات من القرن الماضي مثل تل قوينجق وتبه كورا والاريجية وحسونة قد بنت الباحثة باركينز على أساس نتائجها رأياً حول أصل ثقافة حلف والتي حددت من خلاله أصل هذه الثقافة ومنبعها بمنطقة الموصل والتي سمته بمنطقة الانتشار الشرقية تمييزاً عن القسم الثاني المتمثل بمنطقة الخابور والتي أطلقت عليه منطقة الانتشار الغربية^(١٢٣). ومنذ منتصف عقد الخمسينيات من القرن الماضي جرت العديد من المشاريع الإنقاذية الكبرى في العراق لاسيما المشاريع الملازمة لمشاريع بناء السدود والتي صاحبها عمليات انقاذ للتلول والمواقع الآثرية ضمن مناطق غمر هذه السدود مثل سد دريندخان على نهر ديالى وسد دوكان على الزاب الاسفل وسد حميرين على نهر ديالى وسد الموصل على نهر دجلة ومشروع ري الجزيرة الشمالي في غرب محافظة نينوى، والتي قدمت لنا نتائج وأدلة مهمة جداً عن الاستيطان لدور حلف في المنطقة، وقد نالت بعض من هذه المواقع نصيبها من الدراسة كما ذكرنا سابقاً منها دراسة الباحثين إسماعيل حجارة (١٩٨٠) وكرم عبدكسار (١٩٨٢)، غير اننا بكل ثقة نقول ان التنقيبات الآثرية التي جرت منذ عقد الثمانيات وما تلا ذلك وصولاً الى عمليات المسح والتنقيب الواسعة في مناطق كردستان العراق التي حدثت في السنوات الأخيرة وما قدمته من ادلة وبراهين واثار لدور حلف لم يأخذ نصيباً حقيقياً للدراسة. ومن الجدير بالذكر ان دراسة د. حجارة كانت قد وثقت ٢٠٥ موقعاً آثرياً يخص دور حلف^(١٢٤)، أي ان المسوحات والتنقيبات الآثرية التي تلت تلك الدراسة قد اسفرت نتائجها عن إضافة أعداد جديدة لمواقع دور حلف في العراق بواقع ١٤٩ موقعاً جديداً.

تصدر محافظة نينوى هذه القائمة باحتوائها على ما يزيد عن نصف اعداد هذه المواقع في العراق بعدد ١٩١ موقعاً آثرياً أي ما نسبته ٥٤٪، وهذا الامر يعزز ما ذهبت اليه الباحثة باركينز حول ارجاع أصل ثقافة حلف الى منطقة الموصل والذي نوهنا عنه سابقاً. لا بد ان نشير ايضاً ان ما اجري في هذه المواقع الـ ١٩١ من تنقيبات آثرية واكتشاف استيطان من دور حلف فيها لا يتجاوز ٣٢ موقعاً، وهو يمثل كذلك ما يزيد عن نصف عدد مواقع دور حلف المنقبة في العراق والبالغة ٦٠ موقعاً (الجدول ١ والشكل ٢). تلي محافظة نينوى في عدد المواقع من دور حلف محافظة دهوك، إذ تبلغ ٤٤ موقعاً أي ما يزيد عن ١٢٪ من المجموع الكلي لمواقع دور حلف في العراق (الجدول ١ والشكل ٢)، ومن المفيد ان نذكر هنا ان محافظة دهوك وفق التصنيفات الآثرية السابقة كانت شبه خالية تقريباً من أي استيطان حلفي الا من بضعة مواقع لا يتجاوز عددها أصابع اليد، نظراً لقلّة ما اجري فيها من مشاريع مسح وتنقيب آنذاك بسبب الاضطرابات السياسية والعسكرية التي شهدتها المنطقة في القرن الماضي. تحتل محافظتي

صلاح الدين (٣٠ موقعاً) والسليمانية (٢٩ موقعاً) التصنيف الثالث والرابع على التوالي في قائمة انتشار مواقع دور حلف في العراق بما يزيد عن ٨٪ من مجموع مواقع دور حلف في العراق (الجدول ١ والشكل ٢)، ومن الجدير بالقول ان مواقع دور حلف في هاتين المحافظتين تمثلان اقصى امتداد لثقافة حلف عموماً نحو الشرق والجنوب، فلم يعثر المنقبون على اية اثار لثقافة حلف خلف الحدود العراقية - الإيرانية، والشيء نفسه يقال بالنسبة لتل الصوان في محافظة صلاح الدين الذي يمثل أقصى امتداد جنوباً (الشكل ١) (١٢٥). تأتي محافظة أربيل خامساً ضمن التسلسل الانف الذكر بواقع ٢٤ موقعاً أي ما يقارب ٧٪ من المجموع الكلي لمواقع دور حلف في العراق ومحافظة ديالى سادساً ب ٢٢ موقعاً أثرياً يحوي على استيطان من دور حلف أي ما يزيد عن ٦٪ من المجموع الكلي لمواقع دور حلف في العراق. اما محافظة كركوك فهي تتذيل القائمة ب ١٤ موقعاً أي بحدود ٤٪ فقط من مجموع مواقع دور حلف في العراق (الجدول ١ والشكل ٢).

ثانياً: نظرة جديدة على مناطق الانتشار الجغرافي لفخار حلف في العراق:

ذكرنا في الاسطر السابقة ان أبرز دراستين تناولتا موضوع الانتشار الجغرافي لفخار حلف كانتا دراستي الباحثة باركينز ود. اسماعيل حجارة، فأما الأولى كانت غاية الباحثة هو تقسيم المركز الرئيس لتواجد هذه الثقافة الى قسمين يمثل الاول بمنطقة الموصل (منطقة الانتشار الشرقية) والثاني بمنطقة الخابور (منطقة الانتشار الغربية)، وكان الهدف من هذا التقسيم هو البحث عن أصل فخار حلف ومكان ظهوره الأول وليس دراسة موضوع الانتشار الجغرافي بحد ذاته، وكما ذكرنا فقد رجحت باركينز ان تكون منطقة الانتشار الشرقية هي الموطن الأول لظهور فخار حلف ومركزها تل الاريجية (١٢٦). اما دراسة الباحث إسماعيل حجارة فقد تضمنت عملية جرد ومسح لمواقع دور حلف في العراق، وتوصل من خلالها الى نتيجة مفادها وجود ٢٠٥ مستوطن من دور حلف في العراق، ومن ثم تقسيم مناطق انتشاره في العراق الى سبع مناطق ثانوية وفقاً لخصائص الفخار الفنية والشكلية وتوزيعها على المراحل او الحقب الزمنية الأربع (١-٤) التي مر بها تل الاريجية خلال دور حلف، إذ تعكس بمفهومها أربعة أدوار معمارية ثانوية تطور الموقع خلالها من قرية بسيطة في الحقبين الأولى والثانية الى مركز ديني خلال الحقبين الثالثة والرابعة (١٢٧). وقد أعتمد في تقسيمه الزمني هذا على التعاقب الطبقي خلال تنقيباته في هذا الموقع، كما حاول إيجاد صلات تجارية بين تلك المناطق. وهذه المناطق هي كالاتي:

١- شمال منطقة سنجار - تلعفر وعلى طول الحدود السورية - العراقية. ٢- جنوب منطقة سنجار - تلعفر. ٣- منطقة شرق الموصل. ٤- منطقة حسونة. ٥- سهل مخمور - أربيل. ٦- منطقة شرق حميرين. ٧- منطقة سهل شهرزور ورائية وديانا (مواقع دور حلف في المنطقة الجبلية)^(١٢٨).

لو تبيننا مصطلحي الباحثة باركينز (منطقة الانتشار الشرقية والغربية لفخار حلف) والعمل على إعادة صياغتهما بمنظور ومدلول مختلف تماماً وتوسيع حدودهما الجغرافية، ليكونا الأساس في طرح تقسيم جديد لمناطق الانتشار الجغرافي لفخار حلف الواسع الانتشار، مع إعادة دراسة للتوزيع الجغرافي لمواقع دور حلف في العراق والتي اوجدها د. إسماعيل حجارة وفق المفهوم الجغرافي والبيئي وليس فقط على أساس خصائص الفخار الشكلية والفنية. إذاً وانطلاقاً من مفهومنا الجديد هذا وبعيداً عن موضوع أصل فخار حلف الذي عادة ما رُبط بالمصطلحات الجغرافية السالفة الذكر فيمكن تقسيم انتشار فخار حلف الى منطقتين رئيسيتين:

١. منطقة انتشار فخار حلف الغربية: وتشتمل على منطقة الخابور والبليخ وصولاً الى مواقع حوض نهر الفرات في سوريا وحتى اقصى امتداد للمواقع الاثرية لدور حلف غرباً، فضلاً عن عدد من المواقع جنوب تركيا^(١٢٩).

٢. منطقة انتشار فخار حلف الشرقية: وتشمل جميع المواقع الاثرية التي ظهر فيها فخار حلف في العراق^(١٣٠)، وقد حاولنا إيجاد تقسيم ثانوي جديد للتوزيع الجغرافي للمواقع الاثرية لدور حلف في العراق وفق المفهوم الجغرافي، مغاير الى حد ما لما جاء به الباحث اسماعيل حجارة عند تقسيمه ذلك، وذلك ضمن اطار منطقة الانتشار الشرقية. وقد قمنا بترميزها باستخدام الاحرف الابدجية (أ، ب، ج، د) (الشكل ١)، وهي كالآتي:

١- المنطقة (أ) او غرب دجلة: وتشمل منطقة الجزيرة غرب محافظتي نينوى وصلاح الدين (من ضمنها مناطق تلعفر - سنجار - حسونة).

٢- المنطقة (ب) او منطقة الموصل وشرق دجلة: ويمكن تقسيمها هي الأخرى الى ثلاث مناطق ثانوية:

- القسم الشمالي: ويتضمن مواقع سد الموصل وسهلي دهوك وزاخو.
- القسم الأوسط: تتمحور بمواقع محيط مدينة الموصل وصولاً الى منطقة سهل نينوى شرق مدينة الموصل.
- القسم الجنوبي: ويشتمل على مواقع سهول أربيل - مخمور - كركوك وصولاً الى مناطق جنوب محافظة كركوك.

٣- المنطقة (ج) او المنطقة الجبلية: وتتضمن مناطق عقرة - نهر الزاب الأعلى - رانية - ديانا - السليمانية - سد دربندخان.

٤- المنطقة (د): مناطق ديالى - تكريت - سامراء.

● دراسة إحصائية للمواقع الاثرية من دور حلف وفق التقسيمات الجديدة لمنطقة انتشاره الشرقية:

نود في هذه الفقرة ان نجري دراسة إحصائية بسيطة لعدد المواقع الاثرية لدور حلف وفق التقسيم الجديد الذي طرح في هذا البحث لمنطقة انتشار فخار حلف الشرقية على غرار الدراسة الإحصائية السابقة، وكما ذكرنا في الاسطر السابقة فان مجموع المواقع الاثرية من دور حلف في العراق وفق عملية الجرد أعلاه بلغ ما مجموعه ٣٥٤ موقعاً أثرياً، وتأخذ المنطقة (أ) والتي أطلقنا عليها تسمية منطقة غرب نهر دجلة الثقل الأكبر في عدد المواقع الاثرية من دور حلف في العراق بعدد مواقع يبلغ ١٤١ موقعاً، وبنسبة تقارب ٤٠٪ من المجموع الكلي (الجدول ٢ والشكل ٣)، مما يثير مسألة الأهمية الجغرافية لهذه المنطقة باعتبارها حلقة وصل ما بين منطقتي الموصل ونهر الخابور المرشحتين لان تكونا الموطن الأول لظهور ثقافة حلف وفقاً لرأي الباحثة باركينز السالف الذكر.

اما المنطقة (ب) او كما سميناهما (منطقة الموصل وشرق دجلة)، فأنها بالغة الأهمية ايضاً لاحتوائها على اهم المواقع الاثرية من دور حلف وخاصة المنقبة منها والتي قدمت لنا أهم النماذج الفخارية لفخار حلف مثل تل الاربجية، فبلغ مجموع مواقع المنطقة (ب) ١١٨ موقعاً بنسبة مئوية تتجاوز ٣٣٪ من المجموع الكلي (الجدول ٢ والشكل ٣).

تُعد المنطقتين (أ) و (ب) مركز الانتشار الرئيس لمواقع فخار حلف في العراق، فكما ذكرنا تحوي تلك المنطقتين أهم المواقع الاثرية التي احتوت على استيطان من دور حلف، فأما مواقع المنطقة (أ) او غرب دجلة على رغم من شمولها بالعديد من عمليات المسح الاثرية وكان جزء من هذه المنطقة ضمن حدود مشروع ري الجزيرة الشمالي، الا أن ما نشر من معلومات في مجلة (IRAQ) عن تنقيبات البعثات العراقية في مواقع هذا المشروع هي قليلة للغاية من ضمنها تفاصيل تخص الوصف الدقيق للفخار المكتشف، بالمقابل يجب ان نذكر أيضاً ان عمليات التنقيب للبعثات العراقية في تلك التلوث الاثرية جرت في الكثير من الأحيان بصورة مختصرة وسريعة^(١٣١). لذا يرى الباحث ان هذه المنطقة ان جرت في مواقعها الاثرية عمليات تنقيب واسعة مستقبلاً فإنها على الأرجح ستقدم معلومات مهمة عن الاستيطان من دور حلف من ضمنها

الفخار، نظراً لأهمية موقعها الجغرافي باعتبارها حلقة وصل ما بين منطقة الخابور ومنطقة شرق دجلة. أما فيما يخص المنطقة (ب) او منطقة الموصل وشرق دجلة فان ما يميزها هو احتوائها على نصف المواقع الاثرية المنقبة من دور حلف في العراق، وقد قدمت لنا هذه المواقع الاثرية أهم النماذج الفخارية الحلفية والتي اعتمدت عليها الدراسات الاكاديمية عند تحديد خصائص هذا الطراز الفخاري، فبلغ مجموع المواقع التي شملتها عمليات التنقيب الاثرية ٣١ موقعاً من مجموع ٦٠ موقعاً اثرياً منقباً عائداً لدور حلف في العراق (الجدول ٢ والشكل ٣).

ان المنطقتين (ج) او (المنطقة الجبلية) و (د) او (مناطق ديالى - تكريت - سامراء) فإنها لا تقل أهمية عن المنطقتين السالفة الذكر، لا بل تعكس لنا الامتداد والتوسع البشري والثقافي لثقافة حلف نحو اقصى شرق بلاد الرافدين وجنوبها، فالمنطقة (ج) تستحوذ على ٣٧ موقعاً أي ما نسبته ١١٪ من المجموع الكلي، وتعد المستوطنات المكتشفة في منطقة الزاب الأعلى من أهم مواقع هذه الفئة، في حين ان المنطقة (د) تعد ابعده امتداد لثقافة حلف نحو جنوب وجنوب شرق بلاد الرافدين، وهي تتضمن عدداً مهماً من اعداد المواقع الاثرية والمتمثل بـ ٥٨ موقعاً أي بحدود ١٦٪ من المجموع الكلي لمواقع دور حلف في العراق (الجدول ٢ والشكل ٣).

وفي ختام هذه الفقرة لابد ان ننوه الى قلة عدد المواقع الاثرية من دور حلف المنقبة في العراق، إذ لا تتجاوز عن ٦٠ موقعاً اثرياً منقباً في حين ان ٢٩٤ موقعاً صنفت كمواقع يتواجد فيها استيطان حلفي عن طريق المسوحات الاثرية، كما نود ان نشير ايضاً الى أهمية بعض المواقع الاثرية ضمن منطقة جغرافية معينة كمواقع جنوب تلغفر - سنجار ومواقع منطقة نهر الزاب الأعلى، ومن الجدير بالذكر ان منطقة نهر الزاب الاعلى قد اكتشفت او صنفت الكثير من مواقعها حديثاً الى دور حلف نتيجة لعمليات مسح حديثة قامت بها بعثة بولونية ما بين ٢٠١٢-٢٠١٧. كذلك الامر تحتاج بعض المناطق الجغرافية لمسوحات اثرية جديدة وإعادة دراسة موقعها بصورة مستفيضة أكثر وفق الاساليب الحديثة للمسوحات الاثرية مثل منطقة سهل نينوى ابتداءً من منطقة مخمور وصولاً الى مناطق بعشيقية والشيخان، فضلاً عن مواقع محافظة كركوك.

ثالثاً: الترابط الاقتصادي لمستوطنات دور حلف وتأثيرها على كثافة التوزيع الجغرافي للمواقع الاثرية:

في ختام بحثنا لابد ان نشير الى جملة أمور مهمة تخص التوزيع الجغرافي لمواقع دور حلف في العراق، منها ان فخار حلف يتواجد غالباً في نفس المواقع الاثرية التي تحوي على فخار حسونة وسامراء. كما ان التوزيع الجغرافي لمواقع دور حلف يبدو وانه كان متزامناً مع

الحدود الحالية لهطول الامطار الكافية للزراعة وخصوصاً زراعة الحبوب بالدرجة الأساس فضلاً عن توفر المراعي لرعي الحيوانات^(١٣٢).

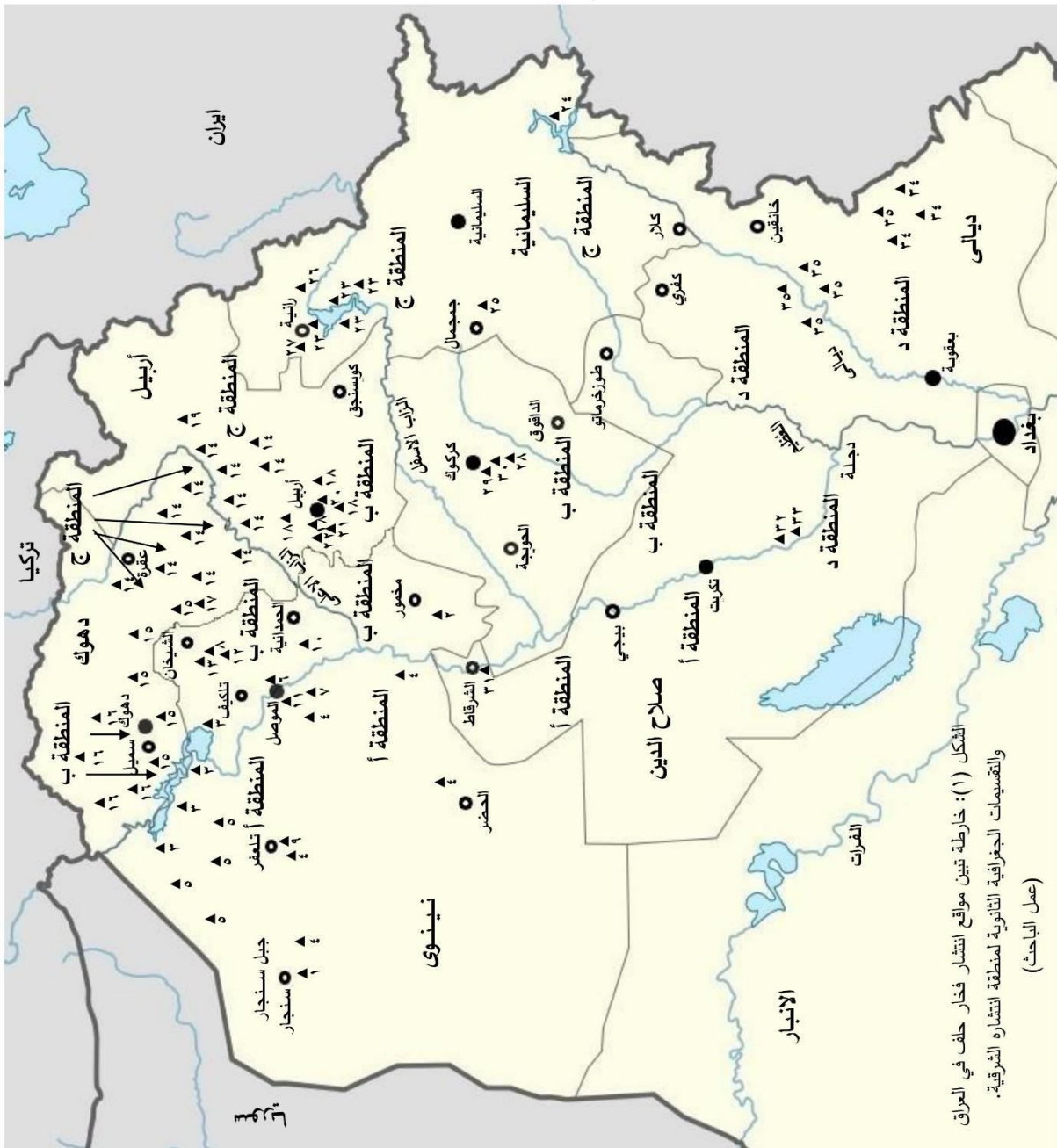
تعتمد كثافة المستوطنات في دور حلف على المراعي الجيدة الى جانب وجود مصدر دائم للمياه التي يُعد وجودها بالغ الأهمية ليس للزراعة فقط وإنما لتربية الحيوانات أيضاً. وتعد المنطقة المحصورة بين مناطق شرق الموصل ابتداءً من جبل مقلوب وصولاً الى جبل سنجار وبمسافة تبلغ ٤٠ كم من الشرق الى الغرب، ومن منطقة الزاب الأعلى الى أعالي دجلة بمسافة تقدر ١٠ كم من الجنوب نحو الشمال هي المركز الرئيس لانتشار مواقع دور حلف في العراق (او كما يسميها الباحثين بمنطقة النواة). ويلاحظ ان كثافة مواقع فخار حلف في المنطقة أعلاه هي أكثر من أي مكان آخر. كما نود ان نشير ايضاً الى ان جميع المواقع الكبيرة في هذه المنطقة محاطة بعدة مواقع صغيرة، وبالرغم من ان جميع المواقع الاثرية الصغيرة تلك لم تتل نصيبها من التنقيب، غير انه يمكن إيجاد نوع من الترابط فيما بينها على ضوء اللقى الفخارية السطحية، إذ يمكن الافتراض ان المجتمعات البشرية في دور حلف كانت تتكون من مجموعتين: تضمنت الأولى السكان الذين عاشوا واستقروا في المستوطنات الرئيسة والكبيرة، والقسم الثاني تضمن أولئك الذين عاشوا في المواقع الصغيرة التي تحيط بالمواقع الكبيرة. ربما تألف النوع الثاني من مزارعين ورعاة وصيادين تناقلوا حول المواقع الكبيرة، ولربما كانوا يتنقلون من منطقة الى أخرى، ومن المحتمل ان أولئك الأشخاص كانوا قد شاركوا في نوع من التبادل التجاري للمواد الخام والفخار بين المستوطنات الكبيرة داخل منطقة معينة^(١٣٣).

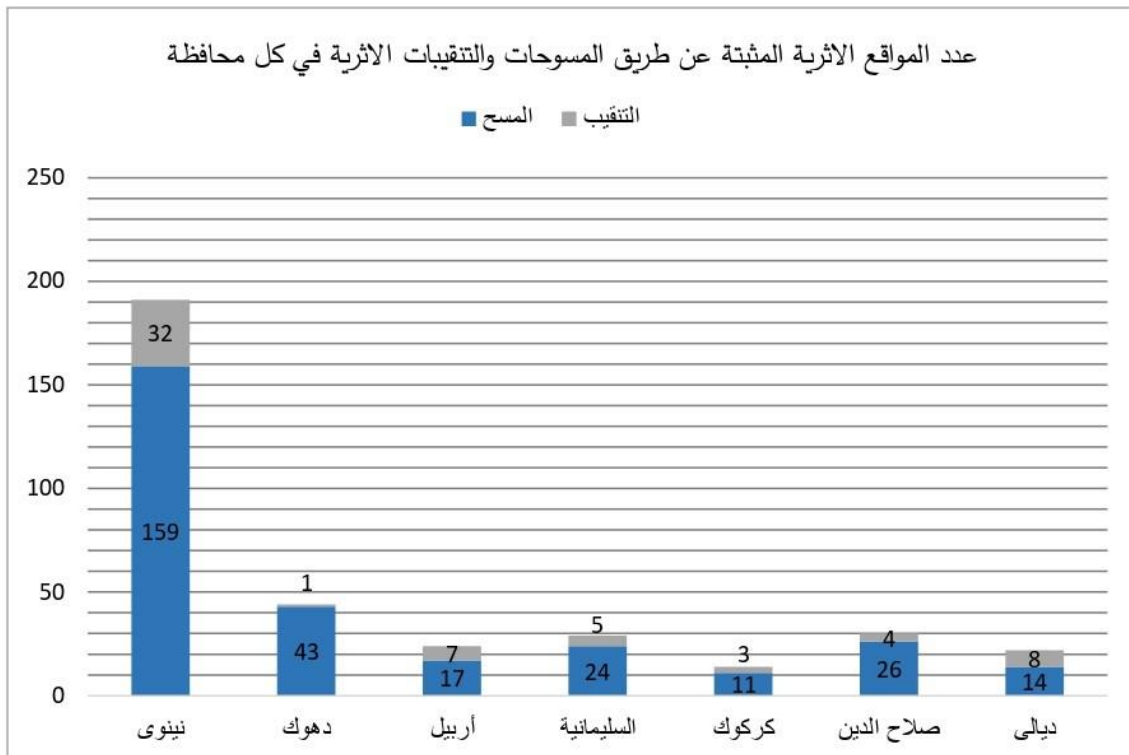
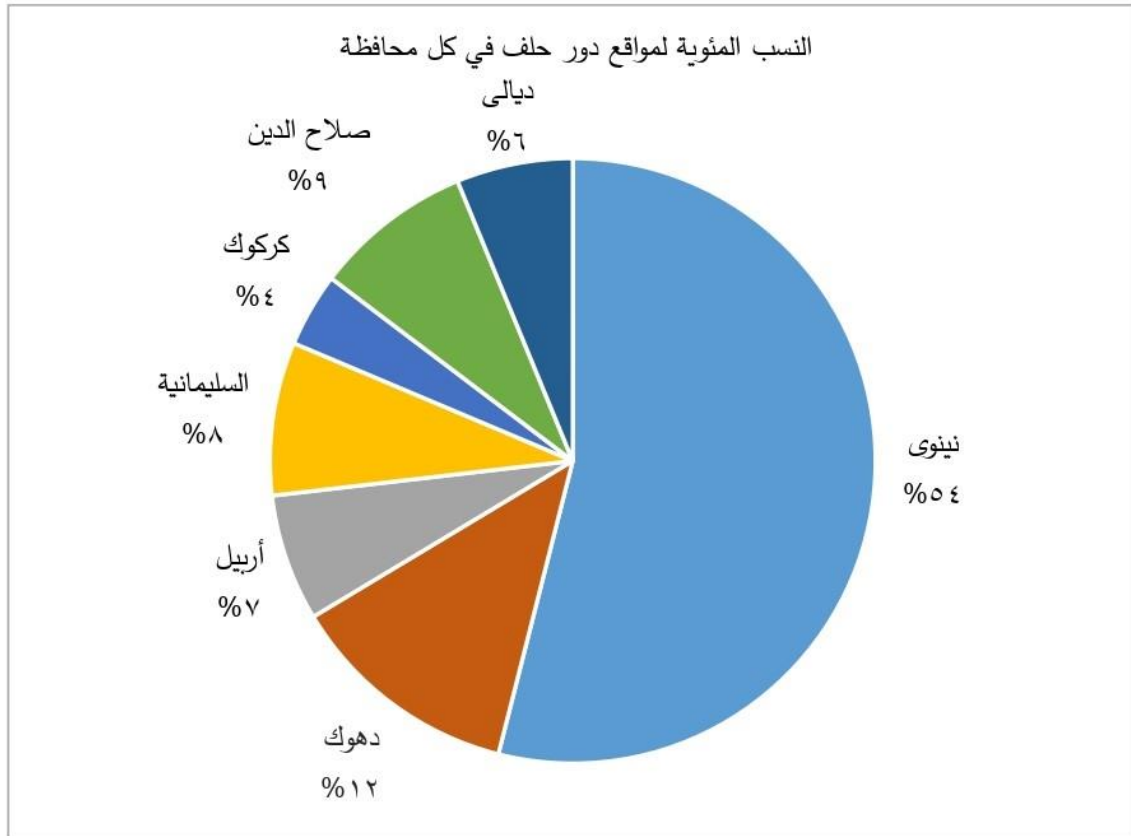
كما نود ان نلفت الانتباه هنا الى مسألة مهمة حول الحقب الزمنية التي انتشر فيه فخار حلف خارج مركز انتشاره الرئيسي (منطقة النواة) الوارد ذكره، ففي الحقب الأولى والثانية انتشر فخار حلف خارج منطقة النواة الى الشرق حتى وصل الى منطقة الزاب الأسفل، اما غرباً فقد وصل الى وادي نهر الخابور. بينما خلال الحقب الثالثة وصل الى منطقة حميرين شرقاً وادوية الخابور والبليخ غرباً. وخلال الحقب الرابعة تغلغل فخار حلف في منطقة حوض حميرين وبشكل أكبر وصولاً الى المنطقة المحيطة بتل بكم، بينما عثر عليه غرباً خلال هذه الحقب في مواقع نهر الفرات في سوريا^(١٣٤). ومن الضروري ان نشير ايضاً الى انه اثناء الحقب الرابعة امتد تأثير فخار حلف او ما يسمى بفخار الشبيه بحلف الى منطقة مهادشت في إيران شرقاً ومنطقة كليكييا وسهل العمق ورأس شمرا وسهل البقاع وفلسطين غرباً^(١٣٥).

● الخاتمة والاستنتاجات:

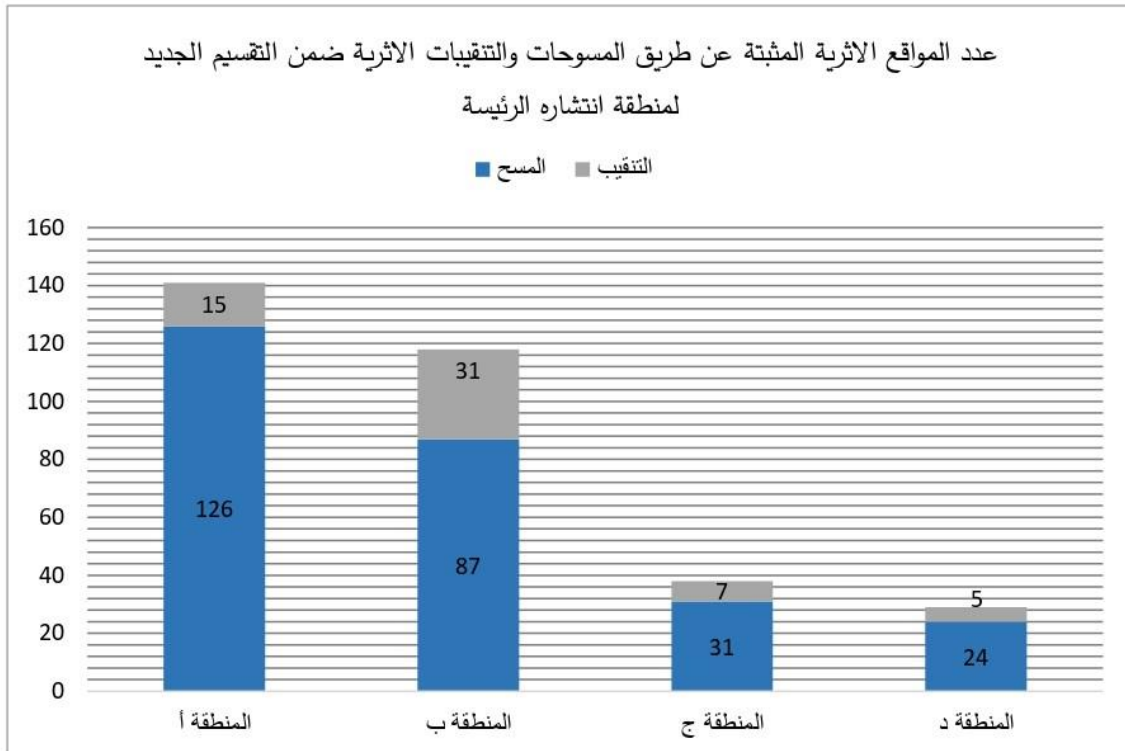
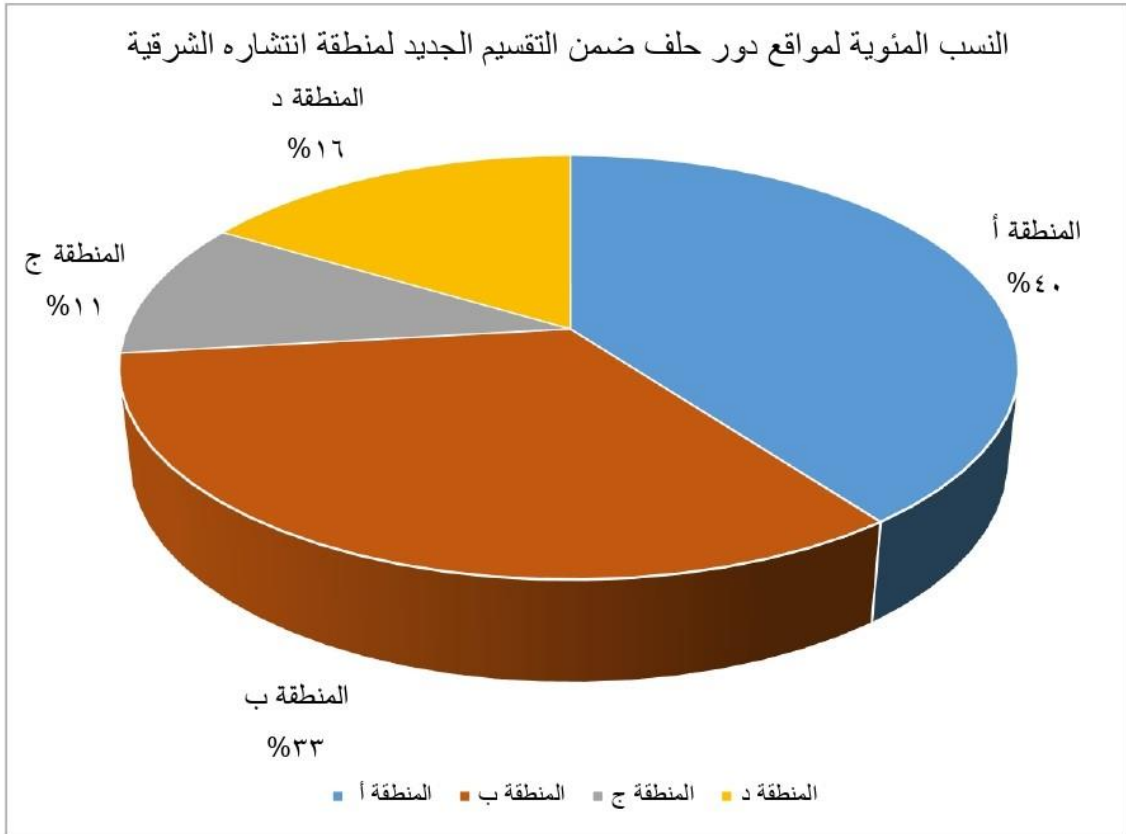
١. أظهرت عمليات الجرد التي أجريناها للمواقع الآثرية في العراق ٣٥٤ موقعاً أثرياً أشر فيها استيطان من دور حلف سواء أكان ذلك عن طريق المسوحات أم التنقيبات الآثرية، إذ إن أحدث عملية جرد لمواقع دور حلف في العراق كانت قد تمت من قبل الباحث إسماعيل حجارة في العام ١٩٨٠ ضمن أطروحته للدكتوراه وقد احصى وقتذاك ما يقارب عن ٢٠٥ موقعاً حلفياً. وعلى الرغم من هذا العدد الكبير من المواقع (٣٥٤) القابل للزيادة مستقبلاً إلا أن ما نال نصيبه منها للتنقيب (٦٠ موقعاً فقط) ليس بالعدد الكبير بالمقارنة مع المجموع الكلي للمواقع الآثرية، مع ذلك فإن ما نعب من هذه المواقع قد قدم ادلة مهمة عن الاستيطان الحلفي في المنطقة.
٢. استحوذت محافظة نينوى لوحدها على الحصة الأكبر من مواقع دور حلف المنتشرة في سبع محافظات عراقية بـ ١٩١ موقعاً أثرياً أي ما يزيد عن نصف المواقع الآثرية لدور حلف في العراق.
٣. حاول الباحث العمل على إعادة صياغة مصطلحي الباحثة باركينز (منطقة الانتشار الشرقية والغربية لفخار حلف) بمنظور ومدلول مختلف تماماً وتوسيع حدودهما الجغرافية، ليكون الأساس في طرح تقسيم جديد لمناطق الانتشار الجغرافي لفخار حلف الواسع الانتشار، مع إعادة دراسة للتوزيع الجغرافي لمواقع دور حلف في العراق وفق المفهوم الجغرافي والبيئي، والتي اوجدها د. إسماعيل حجارة على أساس خصائص الفخار الشكلية والفنية.
٤. اشتملت منطقة انتشار فخار حلف الشرقية وفق المنظور الجديد الذي أُقترح في هذا البحث على جميع المواقع الآثرية التي ظهر فيها فخار حلف في العراق، وقد حاول الباحث إيجاد تقسيم ثانوي جديد للتوزيع الجغرافي للمواقع الآثرية في منطقة انتشاره الشرقية هذه وفق المفهوم الجغرافي، مغايراً إلى حد ما لما جاء به الباحث إسماعيل حجارة عند تقسيمه المواقع الآثرية لدور حلف في العراق، لتشتمل على أربع مناطق جغرافية قمنا بترميزها باستخدام الأحرف الأبجدية (أ، ب، ج، د).

١. مسوحات ستون لويد.
٢. مسح منطقة مخمور وتقيتها.
٣. مشروع سد الموصل.
٤. مسوحات د. جابر خليل إبراهيم.
٥. مشروع زي الجزيرة الشمالي.
٦. تل قوينجق وتل الأريحية.
٧. تل حسونة.
٨. تبه كورا.
٩. تلون يلوم تبه ١-٣.
١٠. تل الطراجة.
١١. تل عرو ١ وتل حجي لوك وتل إبراهيم عرو.
١٢. قرة تبه.
١٣. تل ججي.
١٤. المسوحات البولونية في منطقة الزاب الأعلى.
١٥. مسوحات جامعة أوبن الإيطالية.
١٦. مسوحات جامعة توينفيل الألمانية في منطقة الخابور.
١٧. تل الكومل.
١٨. المسوحات الأمريكية في سهل أربيل.
١٩. كرد ناهلك.
٢٠. تل قاليج اغا وتل نادر.
٢١. تل حلاوة وتل سوربة وتل كورد قبرستان وخربة كوسكه.
٢٢. تل قصر شاموك.
٢٣. مشروع سد موكان.
٢٤. تل بكم (مشروع سد درينخان).
٢٥. تل لوكران.
٢٦. قلعة سعيد احمدان.
٢٧. كردي تل.
٢٨. تل مطارة.
٢٩. موقع نوزي.
٣٠. تل القش.
٣١. مشروع سد مكحول.
٣٢. موقع سامراء.
٣٣. تل الصوان.
٣٤. مسوحات د. جوان أوتس في منطقة مندلي.
٣٥. مشروع سد حبرين.
٣٦. موقع جوحامامي.





الشكل (٢): مخططات بيانية تبين النسب المئوية للمواقع الأثرية لفخار حلف في كل محافظة وعدد تلك المواقع المثبتة عن طريق المسوحات والتنقيبات الأثرية.
(عمل الباحث)



الشكل (٣): مخططات بيانية تبين النسب المئوية للمواقع الاثرية لدور حلف في كل منطقة وعدد تلك المواقع المثبتة عن طريق المسوحات والتنقيبات الاثرية ضمن التقسيم الجديد لمنطقة انتشاره الشرقية. (عمل الباحث)

المحافظة	عدد المواقع المثبتة عن طريق المسوحات الأثرية	عدد المواقع المثبتة عن طريق التنقيبات الأثرية	العدد الكلي للمواقع في كل محافظة	النسبة المئوية للمواقع في كل محافظة
نينوى	١٥٩	٣٢	١٩١	%٥٤
دهوك	٤٣	١	٤٤	%١٢
اربيل	١٧	٧	٢٤	%٧
السليمانية	٢٤	٥	٢٩	%٨
كركوك	١١	٣	١٤	%٤
صلاح الدين	٢٦	٤	٣٠	%٩
ديالى	١٤	٨	٢٢	%٦
المجموع	٢٩٤	٦٠	٣٥٤	%١٠٠

الجدول (١): يبين عدد المواقع الأثرية لفخار حلف ضمن الحدود الإدارية لكل محافظة والنسب المئوية لتلك المواقع.
(عمل الباحث)

المحافظة	عدد المواقع المثبتة عن طريق المسوحات الأثرية	عدد المواقع المثبتة عن طريق التنقيبات الأثرية	العدد الكلي للمواقع في كل منطقة	النسبة المئوية للمواقع في كل منطقة
المنطقة (أ)	١٢٦	١٥	١٤١	%٤٠
المنطقة (ب)	٨٧	٣١	١١٨	%٣٣
المنطقة (ج)	٣١	٦	٣٧	%١١
المنطقة (د)	٥٠	٨	٥٨	%١٦
المجموع	٢٩٤	٦٠	٣٥٤	%١٠٠

الجدول (٢): يبين عدد المواقع الأثرية لفخار حلف ضمن التقسيم الجديد لمنطقة انتشاره الشرقية والنسب المئوية لتلك المواقع.
(عمل الباحث)

References

(١) ظهرت في السنوات الأخيرة عدة دراسات اقترحت إعطاء تواريخ مبكرة أكثر لعصور ما قبل التاريخ في منطقة الشرق الأدنى وبالتحديد أدوار العصر الحجري _ المعدني معتمدةً في ذلك على عشرات من مشاريع المسح والتقيب التي جرت منذ ثمانينات القرن الماضي وحتى يومنا هذا في شمال العراق والمناطق المحيطة بحوضي نهر الخابور والبليخ في سوريا وما تمخض عنها من قراءات جديدة لكاربون ١٤. لقد رجحت أحدث الآراء زمن ظهور ثقافة حلف الى ما بين ٥٨٠٠ - ٥٣٠٠ ق.م.، للمزيد ينظر:

Stein, G. J. and Alizadeh, A., "Excavations at Surezha (Erbil plain, Kurdistan region, Iraq)", In: Oriental Institute 2016-2017 Annual report, Chicago, 2017, Table. 1, p. 74.

(٢) تباينت الآراء التي تناولت أصل ثقافة حلف، وكان أبرزها رأي المنقب ماكس ملوان الذي رجح ان فخار حلف قد طور من الاواني المدلوكة التي شاع استعمالها خلال تلك الحقبة في شمال سوريا وذلك بعد المسوحات التي اجراها في منطقة نهر الخابور في ثلاثينيات القرن الماضي، إذ رجح ملوان ان أصحاب هذه الثقافة أي الحلفيون على حد قوله كانوا قد انحدروا من منطقة جبال اسيا الصغرى الى سهول الخابور والجغجج الخصبة ومنها انتشرت نحو الشرق والغرب. وفي العام ١٩٤٩ قدمت الباحثة الامريكية باركينز دراسة مستفيضة لفخاريات أعالي بلاد الرافدين ابتداءً من فخار حسونة وانتهاءً بفخار نينوى ٧، إذ حددت خلالها منطقتين محتملتين لأصل فخار حلف وهما: الاصل الغربي وتحديداً منطقة نهر الخابور ومركزها تل حلف والاصل الشرقي وتتمثل بمنطقة الموصل ومركزها تل الاربجية، لقد رجحت باركينز ان تكون الأخيرة هي الموطن الأول لظهور ثقافة حلف عموماً. اما الباحث ديفيدسون فقد أكد ان تقاليد فخار حلف هي تطور مستقل رافضاً فكرة ان يكون قد تطور من أي من الطرز الفخارية الملونة المعروفة التي سبقته في الشرق الأدنى كالفخار المدلوك السابق الذكر، كما انه فند رأي باركينز القائل بان ثقافة حلف نشأت في منطقة الموصل. ووفق رأي ديفيدسون ان الموطن الأول الذي ظهرت ثقافة حلف فيه لأول مرة تمثل بمنطقة جنوب جبال طوروس التي تمتد بين نهري الخابور ودجلة. اخيراً وليس آخراً قدم الباحث إسماعيل حجارة رأيه بهذا الصدد منطلقاً من تنقيباته في تل الاربجية عام ١٩٧٦، إذ حاول تحديد أصل ثقافة حلف والمكان الذي ظهرت فيه لأول مرة والتمثل بالمنطقة المحصورة بين وادي الجججج غرباً والحدود التركية - السورية شمالاً ومنطقة فيش خابور وسهل زاخو في العراق شرقاً. للمزيد حول هذه الآراء ينظر:

Mallowan, M.E.L, "The Excavations at Tall Chagar Bazar and an Archaeological Survey of the Ḥabur region 1934 – 5", *Iraq*, Vol. 3, 1936, p. 4ff; Perkins, A.L., *The Comparative Archeology of Early Mesopotamia*, Chicago, 1949, pp. 43-45; Davidson, Th. E., *Regional Variation within the Halaf Ceramic Tradition*, Ph. D. dissertation, University of Edinburgh, 1977, pp. 242-250; Hijara, I. H., *The Halaf period in Northern Mesopotamia*, Ph.D. dissertation, University of London, 1980, pp. 262-264.

(3) Von Oppenheim, M.F, *Tell Halaf: A New Culture in Oldest Mesopotamia*, Translated by: G. Wheeler, London and New York, 1933, p. 1ff.

(٤) للاطلاع أكثر حول منجزات هذا العصر واهم اللقى الآثرية المميزة له وكذلك مميزات فخار حلف وانواعه وأشكاله ونقوشه الزخرفية ينظر الدراسات التالية:

كسار، أكرم محمد عبد، عصر حلف في العراق، رسالة ماجستير غير منشورة، بغداد، ١٩٨٢، ص ٩ وما بعدها.

Perkins, A.L., Op. Cit, p. 16ff; Davidson, Th. E., Op. Cit, p. 8ff; Hijara, I. H., Op. Cit, p.17ff.

(٥) إن جميع الأرقام الوارد ذكرها الى جانب اسم كل موقع في هذا البحث تمثل تسلسل تلك التلول، وقد وضعتها هيئات المسح والتنقيب، عدا الأرقام التي تلي اسماء المواقع المدرجة ضمن خانة كتاب "المواقع الآثرية في العراق" فهي تمثل رقم اضبارة التل الآثري في قسم التوثيق في الهيئة العامة للآثار والتراث. كما ان الحرف (ط) الذي يعقب أسماء التلول والمواقع الآثرية يرمز الى الطبقة او الطبقات الآثرية التي وجد فيها فخار حلف.

(6) Lloyd, S., "Some Ancient Sites in the Sinjar District", Iraq, Vol. 5, 1938, pp. 135-141.

(7) El-Amin, M. and Mallowan, M.E.L., "Sounding in the Makhmur Plain", Sumer, Vol. 5, 1949, pp. 149-150; El-Amin, M. and Mallowan, M.E.L., "Sounding in the Makhmur Plain", Sumer, Vol. 6, 1950, p. 56.

(٨) وهو عبارة عن دليل شامل أصدرته مديرية الآثار العامة (حالياً الهيئة العامة للآثار والتراث) متضمناً أسماء جميع المواقع الآثرية والتراثية المعلن عن اثريتها بشكل رسمي عبر جريدة الوقائع العراقية لغاية العام ١٩٧٠، وهي مبوبة ضمن الحدود الإدارية للوحدات آنذاك من محافظات واقضية ونواح، لكن منذ ذلك الوقت حدث الكثير من التغييرات في التبعية الإدارية للأقضية والنواح الى المحافظات او استحداث محافظات جديدة، لذا فقد أدرجنا تبعية تلك الاقضية والنواح وفق الحدود الإدارية المعتمدة للمحافظات حالياً، وسيلحظ القارئ الكريم الكثير من الاختلافات بهذا الصدد عند مراجعته لهذا الدليل.

كما نود ان نشير ايضا اننا قد ثبتنا دلالات المواقع الآثرية اعلاه في الخارطة المرفقة مع البحث (الشكل ١) بالإشارة الى أسماء الاقضية الإدارية التي تقع هذه المواقع ضمن حدودها وتشبيتها في الخارطة بدلاً من استخدام دلالات الرموز والأرقام لكل موقع من دور حلف ورد في هذا الكتاب، كما هو الحال عند تحديدها لبقية المواقع الآثرية الواردة في الخريطة، وذلك لكثرة المواقع وصعوبة تحديد موقعها بدقة لانتشارها الجغرافي الواسع. كذلك الامر ينطبق على مسوحات د. إسماعيل حجارة التي سيرد ذكرها.

(٩) مديرية الآثار العامة، المواقع الآثرية في العراق، بغداد، ١٩٧٠، ص ٢٤٢-٢٤٦ و ٢٤٨-٢٥١.

(10) Abu Al-Soof, B., Uruk Pottery: Origin and Distribution, Baghdad, 1985, pp. 100-101.

(١١) مديرية الآثار العامة، المواقع الآثرية في العراق، المصدر السابق، ص ٢٥٤ - ٢٦١.

(١٢) المصدر نفسه، ص ٢٧٤-٢٧٥.

(١٣) المصدر نفسه، ص ٢٨١.

(١٤) المصدر نفسه، ص ٢٣٤-٢٣٦.

(١٥) المصدر نفسه، ص ٢٨-٣٣.

(١٦) أغا، عبد الله الأمين، "نظرة على منطقة المسح الأثري في حوض سد صدام"، سومر، مج ٤٩، ١٩٩٧-١٩٩٨، ص ٩٤ و ٩٨.

(١٧) أعمال مسح ثنائية أجرتها البعثة البريطانية في حوض سد الموصل التي كانت تتقب آنذاك في تل (أبو ظاهر) ضمن المشروع نفسه. لقد شملت أعمال المسح هذه القسم الشمالي من منطقة المشروع متضمنة خمسةً وثلاثين موقعاً كان بعضها من ضمن مواقع جديدة لم تشملها أعمال مسح البعثة العراقية السابقة لوقوعها خارج منطقة الغمر، فضلاً عن تل أبو ظاهر فقد أجرت هذه البعثة تنقيبات اثارية في ستة من هذه المواقع الخمسة والثلاثين الائمة الذكر، للمزيد ينظر:

Ball, W., et. al, In: Ancient Settlement in the Zammar Region, Vol. 1, London, 2003, p. 1ff.

(١٨) الأسود، حكمت بشير، "التقيب في تل جيكان"، بحوث آثار حوض سد صدام وبحوث أخرى، بغداد، ١٩٨٧، ص ٧٤. كذلك ينظر:

Fujii, H., et. al, "Working Report on First Season of Japanese Archaeological Excavation in Saddam Salvage Project", In: Researches on the Antiquities of Saddam Dam Basin Salvage and Other Researches, Baghdad, 1987, p. 36.

(١٩) حسين، سالم يونس، "تنقيبات التل الشمالي في موقع مصيفنة"، بحوث آثار حوض سد صدام وبحوث أخرى، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٦٠.

(٢٠) بادر، نيكولاي، "تقرير اولي موجز عن تنقيبات البعثة الاثارية السوفياتية في تل شيخ حمصي ١٩٨٥"، بحوث آثار حوض سد صدام وبحوث أخرى، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٦٣.

(٢١) بيالينسكي، بيوتر، واخرون، "تقرير اولي عن حفريات الموسم الثاني للبعثة الاثارية البولونية في رфан"، بحوث آثار حوض سد صدام وبحوث أخرى، بغداد، ١٩٨٧، ص ١٧٢.

(22) Fujii, H., et. al, Op. Cit, 1987, p.56.

(23) Forest, J. D., "Khirbet Derak and Kutan: A Preliminary Report about the French Excavations in the Saddam Dam Area (1983-1984)", In: Researches on the Antiquities of Saddam Dam Basin Salvage and Other Researches, Baghdad, 1987, p. 83.

(24) Bachelot, L., "The French Archaeological Expedition to Saddam Dam, the 2nd Campaign at Kutan (May- June 1984)", In: Researches on the Antiquities of Saddam Dam Basin Salvage and Other Researches, Baghdad, 1987, p. 91; Forest, J. D., Op. Cit, p. 88.

(٢٥) عبد الرحمن، عبد الملك يونس، "نتائج تنقيبات هيئة جامعة الموصل في تل أبو ظاهر للموسمين الثاني والثالث ١٩٧٨ - ١٩٧٩"، سومر، مج ٣٧، ١٩٨١، ص ١١١.

ومن الجدير بالذكر ان الدليل الأثري للاستيطان من دور حلف في تل أبو ظاهر الذي قدمته تنقيبات البعثة البريطانية كان غامضاً ويقتصر على عدد صغير من الكسر الفخارية من سياقات طبقية ثانوية على حد وصف المنقب جون سيمبسون، بما في ذلك كسرة واحدة جاءتنا من غير سياقها الطبقي الأصلي في الخندق

(M) من الفترة ٥ العائدة الى دور الوركاء المتأخر وكسرة أخرى من سطح المنطقة التنقيبية (C). للمزيد ينظر:

Simpson, J., Ancient Settlement in the Zammar Region, Vol. 2: Excavations at Tell Abu Dhahir, London, 2007, p. 22.

(٢٦) صالح، قحطان رشيد، الكشاف الاثري في العراق، بغداد، ١٩٨٧، ص ٥٤.

(27) Matthews, R. and Wilkinson, T., "Excavations in Iraq 1987-88", *Iraq*, Vol. 51, 1989, p. 257.

(28) Wilhelm, G., et. al, Tell Karrana 3 Tell Jikan Tell Khirbet Salih, Germany, 1993, pp. 51 and Table: 8, p. 52.

(29) Baird, D., et. al, Excavations at Kharabah Shattani, Vol. 2, Edinburgh, 1995, p. 9ff.

(٣٠) صالح، قحطان رشيد، المصدر السابق، ص ٤٨.

(٣١) لم يعطي تقرير التنقيبات الموجز التعاقب الطبقي وعدد الطبقات الاثرية لتل الشيلكية، لكنه أورد بشكل موجز الأدوار الحضارية التي مرت عليه من دون تحديد تسلسلها الطبقي. ومن الجدير بالإشارة هنا إن هذا الامر ينطبق على جميع المواقع المنقبة الوارد ذكرها في هذا البحث التي تخلوا من ذكر المعثر الذي وجد فيه فخار حلف. للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ٥٦.

(٣٢) ثبتت هذه المسوحات الكثير من المواقع الاثرية التي ورد ذكرها في دليل "المواقع الاثرية في العراق" بوجود استيطان من دور حلف فيها، بينما هي في الواقع لم تؤشر في الدليل اعلاه كمواقع من دور حلف. فضلاً عن ذلك ان منظمي هذا الكتاب قد سلسلوا كل دور من الادوار الحضارية التي مرت على حضارة بلاد الرافدين بتخصيص رقم معين لها يبدأ بالرقم (١) للعصر الحجري القديم وتنتهي بالرقم (١٩) للعصر الحديث، لكن الخطأ الذي وقعوا فيه هو تحديد رقم (٤) لثلاث أدوار رئيسة ومهمة وهي دور سامراء وحلف وأريكو (دور العبيد الأول)، وإذا استثنينا الدور الأخير كون لا وجود لاستيطان منه في أعالي بلاد الرافدين، فانه من الصعب على الباحث فصل مواقع دور سامراء عن نظيرتها دور حلف في هذا الدليل الا بالرجوع الى اصابير وملفات تلك المواقع في قسم التوثيق في الهيئة العامة للآثار والتراث، وهذا ما فعله د. إسماعيل حجارة إذ قام بفرز مواقع كلا الدورين وتثبيت ما تحويه من استيطان حضاري من هذين الدورين على حدى. للمزيد ينظر:

Hijara, I. H., Op. Cit, p. 292ff.

(33) Ibrahim, J. Kh., Pre-Islamic Settlement in Jazirah, Baghdad, 1986, pp. 36-75.

(34) Wilkinson, T.J. and Tucker, D.J, Settlement Development in the North Jazira (Iraq), London, 1995, pp. 125-133.

(35) Ball, W., et. al, "The Tell Al-Hawa Project Archaeological investigations in the North Jazera 1986 – 87", *Iraq*, Vol. 51, 1989, p. 23.

(36) Altaweel, M., "Excavations in Iraq: The Ray Jazerah Project (First Report)", *Iraq*, Vol. 68, 2006, pp. 162 and 167-169.

(37) Wilkinson, T. and Matthews, R., Op. Cit, p. 265.

(38) Perkins, A.L., Op. Cit, p. 26.

- (39) Lloyd, S., et. al, "Tell Hassuna Excavations by the Iraq Government Directorate General of Antiquities in 1943 and 1944", Journal of Near Eastern Studies ,Vol. 4, No. 4, 1945, p. 257.
- (40) Tobler, A.J., Excavations at Tepe Gawra, Vol. 2, Philadelphia, 1950, pp. 126-151.
- (41) Mallowan, M.E.L. and Roce, J. C., "Excavation at Tell Arpachiyah 1933", Iraq, Vol. 2, No. 1, 1935, p. 25.
- (42) Hijara, I., "Arpachiyah 1976", Iraq, Vol. 42, No. 2, 1980, p. 132ff.
- (43) Merpert, N. and Rauf Munchaev, "The Investigation of the Soviet Archaeological Expedition in Iraq in the Spring 1969", Sumer, Vol. 25, 1969, pp. 125-127.
- (44) Merpert, N., et. al, "Soviet Investigations in the Sinjar Plain 1975", Sumer, Vol. 34, 1978, p. 43.
- (45) Merpert, N., et. al, "Archaeological Studies in the Sinjar Valley 1980", Sumer, Vol. 43, 1984, p. 32ff.

(٤٦) كسار، أكرم محمد عبد، المصدر السابق، ص ٣٤.

(٤٧) صالح، قحطان رشيد، المصدر السابق، ص ٥٨.

- (48) Killick, R. and Roaf, M. D., "Excavations in Iraq 1981-82", Iraq, Vol. 45, 1983, p. 211.

(٤٩) كسار، أكرم محمد عبد، المصدر السابق، ص ٣٤.

(٥٠) المصدر نفسه، ص ٣٩.

- (51) Anastasio, S., et. al, "Atlas of Pre-Classical Upper Mesopotamia", Subartu, European Centre for Upper Mesopotamia Studies, Vol. 13, 2004, p. 302.

(٥٢) مديرية الآثار العامة، المواقع الأثرية في العراق، المصدر السابق، ص ٢٦٧.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ٢٦٩.

(٥٤) المصدر نفسه، ص ٢٩١.

- (55) Hijara, I. H., Op. Cit, p. 293.

(٥٦) وهو من مشاريع المسح المهمة لمنطقة لم تتل في السابق نصيباً كافياً من مشاريع المسح والتنقيب الأثري

بسبب الاضطرابات السياسية والعسكرية التي مرت بها هذه الأجزاء من كردستان العراق في القرن الماضي.

ان أبرز ما يهدف اليه هذا المشروع هو إعادة تنظيم تاريخ الاستيطان في هذه المنطقة، خاصة في الجزء

العلوي من وادي الزاب الاعلى، تقريباً بين منطقتي خبات وجبال قنديل، وذلك من خلال القيام بمسح شامل

لهذه المنطقة التي تقع ضمن حدود محافظتي أربيل (المواسم ٢٠١٢ و ٢٠١٦-٢٠١٧) ودهوك (المواسم

٢٠١٣-٢٠١٥)، ومن أهم مخرجات المشروع هو عمل قائمة بالمواقع الأثرية التي سُجّلت وحجم الاستيطان

فيها وما مر عليها من حقبة زمنية وحالة تلك المواقع من حيث الحفظ والتجاوزات عليها. للمزيد ينظر

التقارير الموسمية المنشورة عن المشروع والمثبتة إزاء كل موسم. كذلك ينظر:

- Koliński, R., "An Archaeological Reconnaissance in the Greater Zab Area of the Iraqi Kurdistan (UGZAR) 2012– 2015", In: Proceedings of the 10th International Congress on the Archaeology of the Ancient Near East (Vienna 2016), Vol. 2, Wiesbaden, 2018, p. 13ff.

(٥٧) تمركزت منطقة المسح لهذا الموسم في قضاء عقرة في منطقة مثلثة محصورة بين خط طول (43° 40')

غرباً وجبلي عقرة داغ وبيرات داغ شمالاً ونهر الزاب الأعلى شرقاً وجنوباً. للمزيد ينظر:

Koliński, R., Report on the Field Activities of the Upper Greater Zab Archaeological Reconnaissance Project in Year 2013, Adam Mickiewicz University, 2013, p. 4 and the Catalogue of the Recorded Sites.

(٥٨) شملت منطقة المسح لموسم ٢٠١٤ المنطقة المحصورة بين طريق عقرة - روفيا وروفا - جه مه غرباً

ونهر الزاب الأعلى جنوباً وشرقاً وجبال عقرة شمالاً. للمزيد ينظر:

Koliński, R., Report on the Field Activities of the Upper Greater Zab Archaeological Reconnaissance Project for the 2014 Season, Adam Mickiewicz University, 2014, p. 4 and the Catalogue of the Recorded Sites.

(٥٩) انحصرت منطقة المسح لهذا الموسم (٢٠١٥) بمنطقة مثلثة تتمثل حدودها بالخط الوهمي الرابط بين بلدات

بردرش وجه مه وكلك. للمزيد ينظر:

Koliński, R., Upper Greater Zab Archaeological Reconnaissance Project: Report on the Field Activities in the Province of Duhok for the 2015 Season, Adam Mickiewicz University, 2015, p. 5 and the Catalogue of the Recorded Sites.

(٦٠) امتدت منطقة المسح لتشمل مساحة واسعة من أراضي محافظة دهوك تبدأ من منطقة بردرش في الجنوب

الشرقي وصولاً الى المنطقة الجبلية المحاذية لمدينة دهوك شمالاً، لكن التقارير الأولية المنشورة عن هذه

المسوحات لم تقدم لنا أي ذكر لأسماء المواقع سوى أعداد المواقع الأثرية لكل عصر ودور حضاري. للمزيد

ينظر:

Bonacossi, D. M. and Iamoni, M., "Landscape and Settlement in the Eastern Upper Iraqi Tigris and Navkur Plains: The Land of Nineveh Archaeological Project, Seasons 2012-2013", *Iraq*, Vol. 77, 2015, p. 9ff.

(٦١) تمييزاً له عن نهر الخابور الغربي (رافد نهر الفرات) في سوريا.

(62) Pfälzner, P., et. al, "First Results of the Eastern Habur Archaeological Survey in the Dohuk Region of Iraqi Kurdistan (The Season of 2013)", *Zeitschrift für Orient-Archäologie*, Band 8, 2015, p. 111.

Pfälzner, P., et. al, "The Eastern Habur Archaeological Survey in Iraqi Kurdistan: A Preliminary Report on the 2014 Season", *Zeitschrift für Orient-Archäologie*, Band 9, 2016, p. 29, Note 55.

نود أن نشير هنا الى ان البعثة ذاتها قد أجرت تنقيبات في عام ٢٠١٥ في تلي مُقْبِلَة ١ و ٣ لكنها لم تعثر على

طبقات من دور حلف في الخنادق التي أجري فيها التنقيبات على الرغم من وصولها الى الأرض البكر إذ

سجلت في تل مُقْبِلَة ١ طبقة اثرية من دور الانتقالي العبيد _ الوركاء كأقدم استيطان، بينما سُجلت طبقة

من دور الوركاء في تل مُقْبِلَة ٣ كأقدم مرحلة استيطانية فيه، وقد فسر المنقبون هذا الامر الى احتمالية

العثور على استيطان من دور حلف في أجزاء أخرى من هذين التلين كون انه هناك انتشار للكسر السطحية

لفخار حلف على سطحهما. للمزيد ينظر:

Pfälzner, P., et. al, "Report on the First Season of German-Kurdish Excavations at Muqable in 2015", *Zeitschrift für Orient-Archäologie*, Band 10, 2017, p. 45ff.

(٦٣) من الجدير بالذكر ان تل الكومل هو التل الخامس عشر الذي سجل كأحد مواقع دور حلف ضمن مسوحات بعثة جامعة أودين الإيطالية (مشروع اثار أراضي نينوى LoNAP)، وقد أجري فيه تنقيبات لموسمين (٢٠١٧-٢٠١٨) من قبل نفس البعثة الإيطالية، وعثر فيه على كمية محدودة من فخار حلف في المجسين ١ و٣ لكن في غير سياقها الطبقي الاصيلي، وان معاول المنقبين لم تصل الى طبقات دور حلف في هذا التل. للمزيد ينظر:

Bonacossi, D. M., et. al, " The Italian-Kurdish Excavations at Gir-e Gomel in the Kurdistan Region of Iraq. Preliminary Report on the 2017 and 2018 field seasons", *Mesopotamia*, Vol. 53, 2018, p. 73, Note 20.

(٦٤) مديرية الاثار العامة، المواقع الاثرية في العراق، المصدر السابق، ص ١١-١٣.

(٦٥) المصدر نفسه، ص ١٤-١٥.

(٦٦) المصدر نفسه، ٢٦-٢٧.

(٦٧) في حقيقة الامر ان هذه المسوحات لم تسجل لنا سوى خمسة مواقع اثرية من دور حلف، ثلاث منها نال نصيبه من التنقيب سواء أكان ذلك قد سبق تاريخ اجراء هذه المسوحات كتل قالينج اغا او بعده كتل نادر وتل سوريژه والتي أدرجناها جميعاً في خانة المواقع المنقبة. للمزيد ينظر:

Ur, J., et. al, "Ancient Cities and Landscapes in the Kurdistan Region of Iraq: The Erbil Plain Archaeological Survey 2012 Season", *Iraq*, Vol. 75, 2013, pp. 97 and 110.

(٦٨) شملت منطقة المسح لموسم ٢٠١٢ المنطقة السهلية المحيطة بمدينة اربيل والمحصورة بين وادي بسطورة جنوباً ونهر الزاب الاعلى غرباً وشمال غرب ومنطقة حرير في الشمال والشمال الشرقي. للمزيد ينظر:

Koliński, R., Report on the Field Activities of the Upper Greater Zab Archaeological Reconnaissance Project in Year 2012, Adam Mickiewicz University, 2012, p. 4 and the Catalogue of the Recorded Sites.

(٦٩) انحصرت منطقة المسح لهذا الموسم (٢٠١٦) بسهل حرير (دشتي حرير) في الضفة الشرقية لنهر الزاب الأعلى. للمزيد ينظر:

Koliński, R., Upper Greater Zab Archaeological Reconnaissance Project: Report on the Field Activities in the Province of Erbil/Haüler for the 2016 Season, Adam Mickiewicz University, 2016, p. 6 and the Catalogue of the Recorded Sites.

(٧٠) تمركزت منطقة المسح للموسم الأخير (٢٠١٧) حول مدينة شقلاوة وبعض الوديان المحيطة بها لكن لم تنشر لحد الان التفاصيل الكاملة لهذا الموسم من ضمنها قائمة بأسماء المواقع الاثرية المسوحة. حول ما نشر عن هذا الموسم لحد الان ينظر:

Koliński, R., Upper Greater Zab Archaeological Reconnaissance Project: Report on the Field Activities in the Province of Erbil/Haüler for the 2017 Season, Adam Mickiewicz University, 2017, p. 5.

(71) Braidwood, R. J., "The Iraq – Jarmo project of the Oriental Institute of the University of Chicago Season 1954-1955", *Sumer*, Vol. 10, 1954, No. 2, p. 126ff.

- Braidwood, L. S., Prehistoric Archaeology Along the Zagros Flanks, Chicago, 1983, p. 545ff.
- (72) Abu Al-Soof, B. and Es-Siwani, Sh., "More Soundings at Tell Qalinj Agha (Erbil)", Sumer, Vol. 13, 1967, pp. 70 – 71.
- Abu Al-Soof, B., "Excavations at Tell Qalinj Agha (Erbil): Summer 1969", Sumer, Vol. 25, 1969, pp. 10-14 and 18ff.
- حجارة، إسماعيل، " التنقيب في تل قالينج اغا (أربيل): الموسم الرابع ١٩٧٠"، سومر، مج ٢٩، ١٩٧٣، ص ٢٧-٢٨.
- (73) Kopanias, K., et. al., "The Tell Nader and Tell Baqrta Project in The Kurdistan Region of Iraq: Preliminary Report of the 2011 Season", Subartu, Kurdistan Archaeology Syndicate, Vol. 6-7, 2013, p. 27.
- (74) Peyronel, L., et. al, "Helawa :A New Northern Ubaid/Late Chalcolithic Site in the Erbil Plain", In: The Archaeology of the Kurdistan Region of Iraq and Adjacent Regions, Oxford, 2016, p. 309ff.
- (75) Stein, G. J. and Alizadeh, A., "Surezha: Kurdistan", In: Oriental Institute 2013-2013 Annual report, Chicago, 2014, p. 145.
- (76) Schwartz, G. M., "Excavations at Kurd Qaburstan: A Second Millennium B.C. Urban Site on the Erbil Plain", Iraq, Vol. 79, p. 38.
- (77) Anastasio, S., et. al, Op. Cit, p. 292.
- (٧٨) علي، عبد الرحمن محمد، "طريق المرور السريع رقم (٢) بين بغداد وسامراء وكركوك"، سومر، مج ٤٣، ١٩٨٤، ص ١٢٥.
- (٧٩) أبو الصوف، بهنام، "مواطن الآثار في حوض دوكان والتنقيب في تل باسموسيان"، سومر، مج ٢٦، ١٩٧٠، ص ٥-٦.
- (٨٠) استظهرت طبقات دور حلف في هذا التل في تنقيبات الموسم الثاني والثالث (١٩٥٧-١٩٥٨)، غير ان نتائج هذين الموسمين لم تنتشر، للمزيد ينظر: المصدر نفسه، ص ٩.
- (81) Anastasio, S., et. al, Op. Cit, p. 108.
- (٨٢) لابد من الإشارة هنا الى ان عمليات النشر العلمي لنتائج المسح والتنقيب للتلول والمواقع الاثرية ضمن مشروع سد دربندخان كانت مقتضبة للغاية.
- (83) Hijara, I. H., Op. Cit, p. 327ff.
- (٨٤) مديرية الاثار العامة، المواقع الاثرية في العراق، المصدر السابق، ص ٣٣٤.
- (٨٥) المصدر نفسه، ص ٢١٨-٢٢٠.
- (86) Abu Al-Soof, B., Op. Cit, 1985, p. 105.
- (87) Hijara, I. H., Op. Cit, p. 311ff.
- (88) Vallet, R., "Introduction", In: Report on the First Season of Excavations at Girdi Qala and Logardan", Paris, 2015, p.10.
- Baldi, J. S. and Naccaro, H., "Excavations at Logardan, Stratigraphy and Architecture of Trenches A, B and C", In: Report on the First Season of Excavations at Girdi Qala and Logardan", Paris, 2015, pp. 56-57.

(89) Tsunek, A., et. al, "Excavations at Qalat Said Ahmadan, Slemani, Iraq-Kurdistan: First Interim Report (2014 Season)", Al-Rāfidān, Vol. 36, 2015, p. 30ff.

Tsunek, A., et. al, "Excavations at Qalat Said Ahmadan, Qaladizah, Iraq-Kurdistan: Second Interim Report (2015 Season)", Al-Rāfidān, Vol. 37, 2016, pp. 94-104.

(90) Hasegawa, A., et. al, "Archaeological Investigations at Grd-I Tle in the Ranya Plain, Iraq-Kurdistan", Al-Rāfidān, Vol. 37, 2016, p. 149.

(٩١) مديرية الآثار العامة، المواقع الأثرية في العراق، المصدر السابق، ص ١٩٧.

(92) Abu Al-Soof, B., Op. Cit, 1985, p. 104.

(٩٣) مديرية الآثار العامة، المواقع الأثرية في العراق، المصدر السابق، ص ٢٠٤-٢٠٥.

(٩٤) المصدر نفسه، ص ٢٠٤-٢٠٥.

(95) Hijara, I. H., Op. Cit, pp. 316-317.

(٩٦) لم تمدنا التنقيبات في تل مطارة أي تسلسل طبقي منظم من دور حلف وان ما وجد من كسر فخار حلف كانت قليلة العدد، وهي اما كسر سطحية او انها كانت مبعثرة في الطبقات العليا على الرغم من ان التنقيب

في هذا الموقع شمل أجزاء متفرقة منه. للمزيد ينظر :

Braidwood. R. J., et. al, "Matarrah: A Southern Variant of the Hassuna Assemblage, Excavated in 1948", Journal of Near Eastern Studies, Vol. 11, No. 1, 1952, p. 6ff.

(97) Starr, R. F. S., Nuzi: report on the excavation at Yorgan Tapa near Kirkuk - Iraq 1927-1931, Vol. 1, Harverd, 1939, p. 12-13.

(98) Anastasio, S., et. al, Op. Cit, p. 217.

(٩٩) مديرية الآثار العامة، المواقع الأثرية في العراق، المصدر السابق، ص ٧٩.

(١٠٠) المصدر نفسه، ص ٢٧٧.

(١٠١) المصدر نفسه، ص ٢١٠ - ٢١٤.

(102) Hijara, I. H., Op. Cit, pp. 319-321.

(103) Ibid, p. 323.

(١٠٤) بوشر العمل في بناء هذا السد عام ٢٠٠١ في منطقة جبل مكحول الى الشمال من منطقة الفتحة، غير أن العمل فيه توقف بعد تغيير النظام عام ٢٠٠٣. وفي حينها باشرت الهيئة العامة للآثار والتراث بعمليات المسح الأثري وتسجيل ٦٣ موقعا مهدداً بالغمر، ٥٦ موقعا منها تقع في شرق نهر دجلة و٧ الباقيات في غربه، وكان من ضمنها مدينة آشور ومدينة كار - توكلتي - نورتا (تل العقر) لتعقبها عمليات التنقيب التي شملت ١٨ موقعا فقط. لا بد هنا ان نشير الى مسألة مهمة تتمثل بالأهمية الجغرافية لهذه المنطقة بوصفها ممرا للتواصل الحضاري والبشري بين شرق نهر دجلة وغربه غير ان المسوحات والتنقيبات الأثرية لم تسجل لنا سوى ثلاثة مواقع من دور حلف فقط من مجموع ٦٣ موقعا ضمن منطقة الغمر، خصوصا إذا قلنا ان هذه المنطقة تتوسط جغرافيا ما بين السهل الممتد جنوب كركوك وصولا الى منطقة ديالى شرقا، وهذه الأخيرة عثر فيها على استيطان جيد من دور حلف، والاقسام السفلى من منطقة الجزيرة في الشمال والشمال الشرقي التي تعد من اهم مناطق الاستيطان من دور حلف غرب نهر دجلة، ومنطقة سامراء جنوبا

الذي يعد تل الصوان فيها ابعده امتداد للاستيطان من دور حلف نحو الجنوب. بالمقابل يمكننا تفسير هذا الامر بمدى التجاوزات والتدمير الذي تعرضت له تقريباً جميع المواقع الأثرية، والذي تراوح بين اعمال التخريب الشامل لبعض المواقع وبين التجاوزات البسيطة المتمثلة بإزالة المحرمات او بعض امتدادات المستوطنات، منها تشييد دور حديثة بدون اجازات او اتخاذها كمقبرة او التجاوزات الزراعية الكثيرة والتي كانت في بعضها شاملة ومدمرة، الى درجة ان بعثة المسح لم تستطع تحديد تاريخ بعض المستوطنات بسبب قلة الكسر الفخارية او انعدامها، إذ نظفت سطوحها من الملتقطات لاستخدامها كمكان لبيادر المحاصيل المختلفة، للمزيد حول هذه التجاوزات ينظر: سليمان، برهان شاكر، تنقيبات عراقية في حوض سد مكحول، هايدلبرك، ٢٠١٠، ص ١-٣.

(١٠٥) المصدر نفسه، ص ١٠.

(١٠٦) المصدر نفسه، ص ٤٢ وما بعدها.

(١٠٧) المصدر نفسه، ص ١٠٥ وما بعدها.

(١٠٨) كسار، أكرم محمد عبد، المصدر السابق، ص ١٥-١٦.

(109) Wahida, G., "The Excavations of the Third Season at Tell as-Sawwan 1966", Sumer, Vol. 23, 1967, p. 167ff.

(110) Oates, J., "Prehistoric Investigations near Mandali - Iraq", Iraq, Vol. 30, No. 1, 1968, p. 5.

(١١١) مديرية الآثار العامة، المواقع الأثرية في العراق، المصدر السابق، ص ٩٤-٩٥.

(١١٢) المصدر نفسه، ص ٢٢٣-٢٢٥.

(١١٣) ورد ذكر هذه المواقع عرضياً وذلك ضمن مسوحات جامعة شيكاغو لكن بدون إعطاء اي تفاصيل دقيقة عن ارقام وتسلسل المواقع. للمزيد ينظر:

Gibson, M., et. al, Uch Tepe 1, Chigaco, 1981, p. 20.

(114) Fiorina, P., "Excavation at Tell Hassan: Preliminary Report", Sumer, Vol. 40, 1984, p. 278.

(115) Roaf, M.D. and Postgate J. N., "Excavations in Iraq 1979-80", Iraq, Vol. 43, No. 2, 1981, p. 183.

(١١٦) عثر على كسر فخار حلف بكميات كبيرة بشكل ركام سطحي فوق ابنية عصر سامراء في القسم الشمالي من التل، فضلاً عن ذلك فقد اظهر المجس الذي حفرتة البعثة اليابانية في قمة التل عن حفرة كبيرة احتوت على كمية كبيرة ايضاً من كسر فخار حلف، يضاف الى ذلك اكتشاف قبر في الجهة الشمالية من الموقع يرجع الى هذا الدور. للمزيد ينظر:

Fujii, H., "Preliminary Report of Excavations at Gubba and Songor", Al-Rāfidān, Vol. 2, 1981, p. 164ff for English Section and p. 32ff for Arabic Section.

Kamada, H. and Ohtsu, T., "Third Report on the Excavations at Songor A", Al-Rāfidān, Vol. 14, 1993, p. 187ff.

ماتسوموتو، كين، "تل صنكر أ و ب و ج"، سومر، مج ٤٠، ١٩٨٣، ص ٢٧-٢٨.

(117) Fujii, H., Op. Cit, p. 164ff for English Section and p. 32ff for Arabic Section.

(118) Roaf, M.D. and Postgate J. N., Op. Cit, p. 174.

(119) Jasim, S. A., "Excavations at Tell Abada a Preliminary Report", *Iraq*, Vol. 45, No. 2, 1983, p. 181.

(120) Killick, R. G., et. al, Tell Rubeidheh: An Uruk Village in the Jebel Hamrin, Wiltshire, 1988, p. 28.

(121) Oates, J., "Choga Mami, 1967-68: A Preliminary Report", *Iraq*, Vol. 31, No. 2, 1969, p. 122.

(١٢٢) من الجدير بالتنويه الى ان عدد محدود من المواقع الاثرية لدور حلف التي أدرجت ضمن خانة المسوحات الاثرية قد أجريت فيها فعلياً عمليات تنقيب لاحقة لتلك المسوحات، غير انها لم تثبت وجود اي استيطان لهذا الدور لسبب او لآخر كأن ان يكون ان البعثة التنقيبية لم تصل الى طبقات دور حلف او ان التنقيبات كانت مختصرة وسريعة او ربما ان التنقيب تركز في جهة معينة من التل لم يصل اليه استيطان هذا الدور دون الجهات الأخرى... الخ، لذا اعتمدنا بهذا الصدد على الدليل الذي قدمته المسوحات الاثرية.

(١٢٣) حول وجهة نظر باركينز عن أصل ثقافة حلف ينظر:

Perkins, A.L., Op. Cit, pp. 43-45.

(124) Hijara, I. H., Op. Cit, p. 262.

(١٢٥) في عهد متأخر من دور حلف امتد تأثير هذه الثقافة او ما يعرف بالفخار الشبيه بفخار حلف (Halaf-Like Pottery) وهو فخار يحمل تأثيرات حلفية الى مناطق عدة أهمها منطقة مهادشت في غرب إيران

شرقاً ومناطق كليشيا وسهل العمق وسهل البقاع وفلسطين غرباً ومنطقة القوقاز وأرمينيا شمالاً. للمزيد ينظر:

Hijara, I. H., Op. Cit, p. 254.

(126) Perkins, A.L., Op. Cit, pp. 43-45.

(١٢٧) للمزيد حول هذه الأدوار الثانوية الأربعة ينظر:

Hijara, I. H., Op. Cit, pp. 40-42.

(128) Ibid, pp. 244-249.

(١٢٩) بذلك وسعنا مفهوم هذا المصطلح الذي جاءت به باركينز والذي حددته بمنطقة نهر الخابور فقط، ونظراً

لسعة موضوع الانتشار الجغرافي لفخار حلف، فقد ارتأينا ان نخصص بحث منفصل نلم فيه تفاصيل

وتقسيمات التي تخص منطقة الانتشار هذه مستقبلاً. للمزيد حول رأي باركينز بهذا الخصوص ينظر:

Perkins, A.L., Op. Cit, pp. 43-45.

(١٣٠) اقتصر هذا المصطلح عند باركينز على منطقة الموصل فقط. للمزيد حول رأي باركينز ينظر:

Perkins, A.L., Op. Cit, pp. 43-45.

(١٣١) للاطلاع على تفاصيل أكثر حول تنقيبات البعثات العراقية ينظر:

Altaweel, M., Op. Cit, 2006, p.155ff.

Altaweel, M., Op. Cit, 2007, p.117ff.

(132) Hijara, I. H., Op. Cit, pp. 233-234.

(133) Ibid, pp. 251-253.

(134) Ibid, p. 254.

(135) Braidwood, R. J. and Braidwood, L. S., Excavations in the plain of Antioch, Chicago, 1960, p. 173-198; Garstang, J., Prehistoric Mersin, Oxford, pp. 101-129; Hijara, I. H., Op. Cit, p. 254.